السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا 1941– 1947

أ.م.د. علي جودة صبيح المالكي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي
جامعة البصرة

أ.م.د. منتهى صبري مولى المنصوري
كلية التربية للبنات
جامعة البصرة

الكلمات المفتاحية: العلاقات الأمريكية. البلغارية. الحرب العالمية الثانية

الملخص:

تشغل السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا حيّزًا مهمًا في العلاقات الدولية المعاصرة ، فهي من دول أوروبا الشرقية، التي بدأت علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1903، واستمرت الدولتان في سياستهم ، إلا أنه خلال الحربين العالميتين الأولى(1914-1918) والثانية (1939-1945) تمثَّلت سياستها بالحياد ، لكن الضغط الألماني عليها جعلها تدخُل الحرب العالمية الثانية ضد الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الذي أدَّى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، و إعلان الولايات المتحدة الامريكية الحرب عليها ، واستمرت تلك السياسة حتى عام 1947، إذ تمَّت إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، وتمَّت إعادة البعثة الأمريكية إلى صوفيا ، و عليه اتسمت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاهها - منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية حتى عام 1946 - بالتوتُّر، ولا سيما مع تسلُّم الشيوعيين السلطة فيها حتى عُقدت معاهدة السلام في شباط 1947، بعدها أخذت توجه الحكومة البلغارية على نشر الديمقراطية، وشهد أيلول 1947 عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، لذا حُدِّد البحث بعام 1941 وهو عام قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين بسبب إعلان بلغاريا الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية، بينما انتهى بعام 1947 بعد عودة العلاقات الدبلوماسية ، واعادة البعثة الأمريكية إلى بلغاريا. اشكالية البحث تتمحور حول السياسة الامريكية تجاه بلغاريا التي اصبحت دولة شيوعية، لاسيما أن لها الثقل الكبير على المصالح الامريكية في القبرة الاوربية، و يهدف البحث إلى إيضاح سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه بلغاريا خلال المدة الحرجة وهي بدء الحرب الباردة وتنافس الدولتين الامريكية والسوفيتية على بلغاريا ، وتوصل الباحث الى نتائج مهمة الا وهي أن السياسة الامريكية تجاه بلغاريا واحتلا جزء من اراضيها وخسارتها للمساعدات الامريكية جعلها تتجه نحو الغرب بعد أن كانت من المؤيدين للاتحاد السوفيتي وذلك خدمة لمصالحها

المقــدمة:

تعد بلغاريا من دول اوربا الشرقية التي لها دور في تغيير ميزان القوى ، فضلاً عن كونها احدى دول التنافس الامريكي – السوفيتي قبل وخلال الحرب الباردة ، إذ كانت من الدول الاشتراكية لكن سرعان ما توجهت نحو الغرب ، فخلال الاربعينات من القرن العشرين تصاعد التنافس الامريكي – الاوربي ، واصبحت بلغاريا من ضمن مناطق التنافس الدولي ،

وعلى الرغم من محاولة بلغاريا الابتعاد عن تلك التوترات العالمية الا انها كانت ضمن محور التنافس ، ومع دخولها الحرب العالمية الثانية عام 1941 وهو بداية موضوع بالبحث الا انها سرعان ما تحولت نحو الغرب كونها ادركت حاجتها للدعم الامريكي الغربي ، مع ذلك فأن الاتفاقيات مع الجانبين الامريكي والسوفيتي جعلها تحت سيطرة كلا الدولتين ، انتهى البحث بعام 1947 عام اتفاقية السلام والشروط المفروضة عليها. قسم البحث الى ثلاث محاور التمهيد الاهتمام الأمريكي ببلغاريا حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية) والمحور الاول الحرب العالمية الثانية وأثرها في السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا حتى عام 1946) والمحور الثاني (إعادة العلاقات الدبلوماسية الأمريكية – البلغارية خلال 1947) والخاتمة.

التمهيد /الاهتمام الأمريكي ببلغاريا حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية

بلغاريا دولةٌ سلافيةٌ صغيرةٌ تُوصف غالبًا بأنها "مفتاح البلقان"، وتقع على طول البحر الأسود ، تحدها اليونان و يوغوسلافيا و تركيا و رومانيا، يبلغ عدد سكانها ما يزيد قليلًا على 6 ملايين نسمة ، و تغطي مساحةً تزيد قليلًا على 103000 كيلو مترٍ مربع[1] .

نشأ اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بها في وقتٍ مُبكّرٍ ، إذ كانت هناك اتصالاتٌ تجاريةٌ وثقافيةٌ منذ عام 1893 [2] ، بعدها حاولت الولايات المتحدة الأمريكية إقامة علاقاتٍ دبلوماسيةٍ معها عام 1901 ، إلا أنها رفضت كون الدبلوماسي الأمريكي المقرر تعيينه لديها قنصلًا يُقيم في إسطنبول ، و لا سيما خلافات بلغاريا معها ، ومع ذلك بدأت العلاقات الدبلوماسية عام 1903 عندما قدَّم جون ب. جاكسون-*John B. Jackson* المبعوث الأمريكي الخاص والوزير المفوض لدى اليونان ورومانيا وصربيا-أوراق اعتماده إلى الأمير البلغاري فرديناند الأول *Ferdinand I* ، ويعد هذا التاريخ نقطة الانطلاق الفعلية لبدء العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية [3] ، ومع إعلان الأمير فرديناد بلغاريا دولةً مستقلةً عام 1908 اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بها عام 1909[4]، بعدها تأسست وكالة قنصلية في صوفيا في الثاني عشر من

كانون الثاني عام 1912. وكانت تتبع القنصلية العامة في بوخارست. وكان أول وكيلٍ قنصليٍّ أمريكيٍّ في بلغاريا في واقع الأمر مواطنًا بلغاريًّا، وهو أسين كيرمكشيف *Asen Kirmakshiev* [5].

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى التزمت الولايات المتحدة الأمريكية وبلغاريا الحياد ، وفي عام 1915 تم تعيين ستيفان يارناريتوف *Stefan Yarnartov* أول سفيرٍ بلغاريٍّ معتمدٍ في الولايات المتحدة الأمريكية ، بعدها أرسلت أول دبلوماسيٍّ مقيمٍ لها دومينيك مورفي *Dominic Murphy* قنصلًا عامًّا في صوفيا ، واستمرت بلغاريا في الحفاظ على العلاقات الوديّة مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1917 ، إذ أعلنت الحرب على ألمانيا ، وعلى الرغم من الضغوط التي كانت مستمرةً في الكونغرس الأمريكي على إعلان الحرب على بلغاريا لم يتم ذلك ، خشية على مصالح المبشّرين الأمريكيين هناك[6].

وبموجب معاهدة نويي[7] عام 1919 تم تحديد حدود بلغاريا ، وشهدت السياسة البلغارية مسارًا عاصفًا في مدة ما بين الحربين تحت إشراف ملكها، الملك بوريس الثالث *Boris III* [8]، الذي فرض سيطرةً مُحكمةً على السياسة الداخلية والدولية ، بعد عزلها عن العلاقات الدبلوماسية ، بسبب هزيمتها حليفةً لألمانيا خلال الحرب العالمية الاولى[9]، بعدها توسَّعت السياسة الأمريكية تجاهها ، وتأسست البعثة الأمريكية في صوفيا في آذار 1919، عندما قدَّم تشارلز إس ويلسون *Charles S. Wilson* أوراق اعتماده بصفته القائم بالأعمال المؤقت في صوفيا . ثم عُيّن وزيرًا في بلغاريا في 1921[10] ، بعدها نمت التجارة بينهما ، وقدَّم الجانب الأمريكي مساعداتٍ لبلغاريا عندما تعرَّضت لزلزال عام 1928[11] ،واستمرت تلك السياسة الأمريكية حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية [12].

اولاً / الحرب العالمية الثانية و أثرها في السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا حتى عام 1946

كان الملك بوريس يُدرك أن دولةً صغيرةً في البلقان لا بد أن تعمل ضمن حدود سياسات القوى العظمى، فحاول في المراحل الأولى من الحرب العالمية الثانية تجنُّب الدخول في الحرب والحفاظ على علاقاتٍ وثيقةٍ مع كل من إيطاليا وألمانيا، وعلى الرغم من أن بعض الخصائص المميزة لوجود بلغاريا مثل الميول المعروفة المؤيدة لروسيا (وليس الشيوعية) لدى السكان والنزاعات الإقليمية المريرة مع جيرانها ساعدت في تشكيل السياسة البلغارية، إلا أن الملك ومجلس الوزراء أدركا في نهاية المطاف أن الدول الأوروبية الكبرى حجمًا سوف تحدد مستقبل بلغاريا، وعلى هذا فقد حاول تجنُّب الصراع المباشر مع أي من الكتلتين الأوروبيتين، لذا دفعت تلك السياسة الحذرة عددًا من القوى العظمى إلى التدخل في محاولةٍ لرسم مستقبل بلغاريا،

ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية ، وبحلول ذلك الوقت، كان موقع بلغاريا الاستراتيجي ومساحتها الكبيرة من الأراضي يشكلان تهديدًا مباشرًا عليها خلال الحرب العالمية الثانية[13].

استغلت بلغاريا الحرب للبحث عن حليفٍ يساعدها في استعادة الأراضي التي طالبت بها في يوغوسلافيا ورومانيا واليونان ، وفي أيلول 1940، نجحت في التفاوض، بمساعدة ألمانيا، في استعادة دوبروزا*Dobroza* الجنوبية من رومانيا، إلا أنها بذلك خسرت حيادها ففي آذار 1941، طلب الجيش الألماني الإذن بنقل قواته عبر بلغاريا لمهاجمة اليونان ، ووافق الملك بوريس على الطلب الألماني، وسمحت لهم بالمرور عبر أراضيها و انضمت إلى قوى المحور[14].

توسَّعت السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا خلال الحرب العالمية الثانية، بهدف تعزيز احتمالات المقاومة البريطانية للهيمنة الألمانية بدون التزامٍ فعليٍّ من جانب القوات الأميركية، إلا أن الافتقار إلى أي روابط ثقافيةٍ أو علاقاتٍ اقتصاديةٍ مهمةٍ بين واشنطن وصوفيا في تلك المدة كان سببًا في ضرورة إدخال العلاقات البلغارية ضمن المنظور الأوسع المتمثل بحرمان ألمانيا من أي توسعاتٍ جديدةٍ في المستقبل ، وعلى هذا فقد جاء أول تدخُّلٍ أميركيٍّ في الشؤون الداخلية البلغارية ، إذ سعت بريطانيا العظمى إلى ممارسة الضغوط الدبلوماسية الأميركية لمنع انضمام بلغاريا إلى دول حلف المحور، و لا سيما مع غزو ألمانيا لليونان[15]، لذا في كانون الثاني 1941، أرسل الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت*Franklin D. Roosevelt's* [16] ، ممثله الشخصي، رئيس مكتب الخدمات الاستراتيجية بيل دونوفان*Bill Donovan* ،، إلى العديد من دول البلقان حاملًا وعدًا بالمساعدة الأميركية للدول التي تحارب التوسع النازي، وفي منتصف كانون الثاني 1941، سافر دونوفان إلى أثينا لتقييم استعدادات اليونان، وتلقّي تقريرٍ مُفصَّلٍ من الملحق العسكري البريطاني عن الوضع السياسي والعسكري في بلغاريا[17].

وصل دونوفان إلى صوفيا في العشرين كانون الثاني 1941 ، وكان مجلس الوزراء البلغاري قرَّر أن الضغوط الألمانية المتضافرة للالتزام بميثاق المحور لم تعد قابلةً للمقاومة[18] ، وقد أوضح دونوفان للسفير البريطاني بأن الملك كان مثاليًا صادقًا وإن كان مرتبكًا ، وكان يرغب بصدقٍ في تجنُّب توجُّه بلغاريا إلى الجانب الألماني، و إذا أُجبرت بلغاريا على الانضمام إلى ألمانيا، فإن الملك سيوافق ولكن على أملٍ ألا تُدينه الولايات المتحدة الأمريكية بسبب ذلك[19].

لم يستمر حياد بلغاريا ، بسبب حادثة بيرل هاربور*Pearl Harbor* [20] ، إذ أعلنت بلغاريا، تحت الضغط الألماني ، الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في الثالث عشر من كانون الأول عام 1941 ، وفي الاجتماع النهائي مع السفير الأميركي في نهاية العام ، أعرب وزير

الخارجية البلغاري إيفان فلاديمير بوبوف *Ivan Vladimirov Popov* عن "الحزن العميق" الذي انتاب حكومته إزاء هذا التحوُّل غير المرغوب فيه في الأحداث، وقال : "إن الانفصال كان نتيجةً لإصرار ألمانيا" ، وبذلك قُطعت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبلغاريا ، وغادر الوزير الأمريكي جورج إنش ايرل الثالث*George Inch 3rd Earl* صوفيا في 27 من الشهر[21] وإدراكًا منها موقف بلغاريا، قرَّرت الولايات المتحدة الأمريكية تأجيل إعلان الحرب على صوفيا حتى الخامس من حزيران 1942[22] ، و لا سيما أنه في عام 1942 نظَّم الشيوعيون حركة مقاومةٍ أطلقوا عليها جبهة الوطن ضد الحكومة البلغارية[23] .

خلال عام 1942، سعت كلٌّ من الولايات المتحدة الأمريكية و بلغاريا إلى تحقيق مصالحهم الوطنية، إذ كانت واشنطن تركِّز على عملية اخضاع شمال أفريقيا ،و واصلت بلغاريا، بدورها، استغلال الظروف الهادئة في البلقان التي أعقبت هزيمة اليونان و يوغوسلافيا منذ عام 1941، و ركَّزت طاقاتها على احتلال الأراضي و إدارتها التي تم الفوز بها حديثًا في تراقيا ومقدونيا، ولم تتجه الولايات المتحدة الأمريكية مرةً أخرى إلى بلغاريا إلا أنه في مطلع آذار عام 1943، مع المناقشات المكثفة بين واشنطن ولندن بشأن طريق الغزو المفضل إلى أوروبا المحتلة، وتزامن الاهتمام المتجدد بانشقاق صوفيا المحتمل عن سيطرة المحور ، و لا سيما مع رغبة القيصر بوريس المتزايدة في ترك الحرب في أفضل الظروف الممكنة ،سرعان ما أصبحت سويسرا وتركيا مركزينِ لجهودٍ أميركيةٍ جديدةٍ تجاه بلغاريا[24] .

كان كل من مكتب الخدمات الاستراتيجية و وزارة الخارجية هما المشاركين الأميركيين ، لذا في آذار من عام 1943، أقام رئيس الاستخبارات الأميركية في سويسرا، ألين دالاس*Allen Dallas* ، اتصالًا مع القنصل البلغاري في جنيف، م. هـ ميليف*M.H. Milev* ، في محاولةٍ لمعرفة شروط بلغاريا للهدنة، وأبلغ ميليف صوفيا أن دالاس يمتلك طاقمًا كبيرًا لتسهيل الاتصالات مع الدول المعادية، وأن المناقشات كانت جاريةً بالفعل مع الرومانيين والمجريين، وفي البداية رفض السفير البلغاري ، جورجي كوسيفانوف*Georgy Kosivanov* ، جميع الاقتراحات لإجراء مناقشاتٍ مع الأميركيين، ولكن أبلغ حكومته: "سيكون من المفيد لنا أن نعرف ما يفكر فيه الأميركيون وما نواياهم فيما يتعلق ببلغاريا، وفي الوقت نفسه، أن نشرح مشاكلنا"[25] ، وفي العشرين من آيار 1943، قدَّم القنصل الأميركي بيرتون بيري *Burton Perry* تقريرًا طويلًا عن تلك المناقشات ، وأرسل برقيةً إلى بوريس يؤكد فيها أنه عازمٌ على تجنُّب الحرب النشطة مع قوات الأمم المتحدة ما لم يقم بهجومٍ مباشرٍ على الأراضي البلغارية[26] .

مع تأكُّد ادولف هتلر *Adolf Hitler* [27] من استعداد الحلفاء لغزو البلقان في حزيران 1944، طلب من بلغاريا بأن توسِّع استعدادها العسكري، إلا أن السفير البلغاري السابق في لندن بعث في منتصف تموز رسالةً إلى حكومة بلغاريا وصَّى فيها ببذل جهدٍ مُشترَكٍ بين بريطانيا وبلغاريا لطرد القوات الألمانية من البلقان ، وفي الوقت نفسه تقريبًا ، ورد أن بوريس فوَّض الزعيم الاشتراكي كراستيو باستوشوف *Krastyu Pastushov* بإعداد قائمةٍ بحكومةٍ معاديةٍ لألمانيا حتى تتمكن بلغاريا من التخلي عن ولائها السابق لبرلين[28] .

عاد السفير البلغاري في سويسرا كوسيفانوف إلى صوفيا في آب 1943 ، وأبلغ حكومته أن الأميركيين رفضوا التنحِّي عن سيطرة بلغاريا على الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بمساعدة ألمانيا ثمن الهدنة[29] ، وظلت قضية الاستحواذ على الأراضي تُشكِّل حاجزًا مهمًا أمام انسحاب بلغاريا من الحرب، وفي حين كان ألين دالاس يُعزِز العلاقات مع ميليف وكوسيفانوف، أرسل القيصر بوريس مبعوثه الخاص، ل. بوليف *L. Poliv* ، للاتصال بالوزير الأميركي السابق في بلغاريا، جورج إيرل، الذي كان آنذاك في أنقرة، ولكن برلين اكتشفت المهمة قبل بدء المناقشات، وعلى الرغم من هذه النكسة المؤقتة، فقد أذن بوريس لسفير بلاده جورجي كيسيلوف، بإقامة اتصالٍ مع القنصلية الأميركية في إسطنبول[30].

في الثاني والعشرين من كانون الثاني 1944 ، أرسلت موسكو احتجاجًا مكتوبًا للحكومة البلغارية وينتهي بالتحذير: "تتوقع الحكومة السوفيتية من الحكومة البلغارية أن تتخذ بسرعةٍ تدابير لإنهاء بناء السفن العسكرية التي يستخدمها الألمان في العمليات العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي" [31] ، وفي السابع والعشرين من كانون الثاني، انضم الاتحاد السوفييتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في توجيه رسالةٍ محددةٍ إلى صوفيا، تُطالِب بوقف جميع المساعدات المقدَّمة إلى ألمانيا، والتخلي عن حلف المحور، واستدعاء جيوش الاحتلال من الأراضي الأجنبية[32]

في ظل التهديد بتجدُّد القصف من جانب الحلفاء والضغوط السوفييتية المنسقة، أبلغت حكومة بوزيلوف بالابانوف *Bozilov Balabanov* أنه سيتم توسيع الاتصالات مع البعثة الأمريكية في تركيا، وفي الخامس من شباط 1944، عاد بالابانوف إلى تركيا مرةً أخرى ، و أبلغ وكيل مكتب الخدمات الاستراتيجية بأنه تحدَّث في صوفيا مع الوصي و رئيس الوزراء و وزير الخارجية و رؤساء الأحزاب السياسية ، و صرَّح قائلًا: ""وبناءً على ذلك، فوضتني الوصاية، بما في ذلك جميع أعضاء الحكومة، بأنهم، يُدركون الحاجة إلى تغيير سياساتهم الحالية وتخليص أنفسهم من المحور""[33] ، وعندما سأله كويومدجيسكي *Kuyumdzhikski* عن آراء المؤسسة

العسكرية البلغارية المهمة للغاية، أجاب بالابانوف أن الجيش يتبع الحكومة ، وفي اجتماع عُقد في السادس من شباط، توصَّل الرجلان إلى اتفاقٍ كاملٍ، إذ وعد بالابانوف بطلب إرسال ممثلين مفوضين على الفور لإجراء محادثاتٍ مع الحلفاء. وقُدِّمت إلى بالابانوف مذكرةً من خمس نقاط ضمنت الشروط والموضوعات التي سيتم مناقشتها للوفد المتوقع. ووفاءً بشروط مهمته، أشار كويومجيسكي إلى أن الوفد "في المقابلة الأولى سوف سيناقش فقط شروط الحكومة البلغارية لوضع الجيش تحت تصرُّف الحلفاء للمساعدة في طرد العدو من الأراضي البلغارية و مواصلة الحرب مع الحلفاء ضد ألمانيا[34] .

مع تلك الاحداث، أثار الرئيس روزفلت في آيار 1944 المسألة من جديد مع هيأة الأركان المشتركة الأميركية؛ وخلص إلى نتيجةٍ مفادها "الآن يبدو من الواضح إلى حدٍ ما أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لا تنوي المشاركة في احتلال بلغاريا و السيطرة عليها في مدةٍ ما بعد الاستسلام بالطريقة نفسها التي ستشارك بها في احتلال ألمانيا والسيطرة عليها"، وفي الثاني عشر من إيار، صدر نداءٌ مُشترَكٌ بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والاتحاد السوفييتي، يدعو حكومات بلغاريا والمجر ورومانيا وفنلندا إلى وقف التعاون مع ألمانيا ومقاومة النازية بكل الوسائل المتاحة لها ، و إن الاستسلام غير مشروطٍ أي لا يحق لبلغاريا أن تطرح اي شروط [35] .

مع تلك التطورات ، دخلت القوات السوفيتية بلغاريا في أيلول 1944، و لاقت ترحيبًا هائلًا، فمن بين كل الأمم في أوروبا، و من بين كل الشعوب السلافية على وجه الخصوص، كان البلغاريون الأكثر تأييدًا للاتحاد السوفيتي ، و على النقيض من بولندا أو رومانيا أو المجر، لم تشهد بلغاريا قط أي حركاتٍ سياسيةٍ مهمةٍ معاديةٍ للسوفيت [36]، و في أثر الاحتلال السوفيتي ، نظَّمت جبهة الوطن[37] انقلابًا، وأصبح الشيوعيون جزءًا من الحكومة الجديدة ، لذا استقال بيتكوف من منصب نائب رئيس الوزراء في حكومة جبهة الوطن الأولى[38] .

بعد التقدم السريع غير المتوقع للجيوش السوفيتية عبر رومانيا تحوَّلت بلغاريا إلى محاولةٍ للتوافق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي[39]، وفي أثر ذلك، أعلنت بلغاريا الحرب على ألمانيا ، مما أدَّى إلى دخولها في حربٍ مع أربع قوى هي (ألمانيا، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة الأمريكية) ، و تزامَن ذلك مع اضطرابات جبهة الوطن، الذي استمر أيامًا عدة انتهى بانقلاب التاسع من أيلول 1944 ، و شكَّلت الجبهة الوطنية الحكومة البلغارية الجديدة[40] برئاسة كيمون جورجيف *Kimon Georgiev* ، وضمَّت الجناح اليساري من الزراعيين

والشيوعيين ، ومع اعتراف الحلفاء بالحكومة الجديدة قبلت موسكو توقيع الهدنة مساء التاسع من أيلول 1944 و بموافقة الجانبين الأمريكي و البريطاني اللذين وضعا شروط الهدنة ، وأُعلن بيان الهدنة في الرابع عشر من الشهر نفسه[41].

وقَّع وزير الخارجية البلغاري ستاينوف *Steinoff* في الثامن والعشرين من تشرين الأول 1944، في موسكو اتفاق هدنةٍ مع ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و الاتحاد السوفيتي، وقد مثَّل الفريق أول جيمس جاميل*James Gammell* ، القائد الأعلى لقوات الحلفاء في البحر المتوسط، و القائم بالأعمال الأمريكي في موسكو جورج كينان*George Kennan* ،نيابةً عن الولايات المتحدة الأمريكية، والمارشال السوفيتي تولبوخين *Tolbukhin* نيابةً عن الأمم المتحدة وفي تلك الهدنة وعدت بلغاريا بوضع قواتها المسلحة تحت قيادة الحلفاء حتى هزيمة ألمانيا، ثم الخضوع للجنة مراقبةٍ تابعةٍ للحلفاء. كما أُلزمت بلغاريا بسحب جنودها ومسؤوليها الحكوميين من أجزاء اليونان و يوغوسلافيا التي احتلتها قواتها، وإخراج البلغار الذين استوطنوا في هذه الأراضي[42].

في وقتٍ قصيرٍ تمكَّن الشيوعيون من فرض سيطرتهم الفعلية على البلاد، و بحلول التاسع والعشرين من تشرين الأول 1944، تمكَّن الحزب الشيوعي البلغاري من إبلاغ جورج ديميتروف *George Dimitrov*[43] بأن "السلطة في الواقع في أيدينا إلى حدٍ كبيرٍ، وأن شعبنا يهيمن على اللجان والإدارات"[44] ، فضلًا عن ذلك ، توجَّهت البعثة الأمريكية في الثامن من تشرين الثاني إلى بلغاريا برئاسة ماينارد بارنز*Maynard Barnes* الذي حمل رتبة سفير في صوفيا لحماية مصالح الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ لم يتم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين[45]

في الوقت نفسه، رفع اليوغوسلاف الحوار مع البلغار إلى مستوًى أعلى بإرسال مشروعٍ إلى الاتحاد السوفيتي إلى صوفيا عن طريق بريدٍ خاص، دارت مناقشاتٌ مكثَّفةٌ، تم فيها تبادُل عددٍ من الخيارات للشراكة وكان الجانب اليوغوسلافي أكثر حماسةً بوجهٍ عام، إذ طرح هدف "الدولة الفيدرالية الموحَّدة" واقترح إنشاء قيادةٍ عسكريةٍ مشتركةٍ مع جوزيف تيتو*Joseph Tito* [46] ، قائدًا أعلى. كان القصد هو توحيد المنطقتين البلغارية واليوغوسلافية المقدونية (بيرين وفاردار مقدونيا) كيانًا فيدراليًّا واحدًا، مع انضمام ما تبقى من بلغاريا إلى الاتحاد جمهوريةً سابعةً، وهو نهجٌ لبناء الاتحاد ، و إعادة صياغة يوغوسلافيا الجديدة كونها اتحادًا لست جمهوريات - سلوفينيا و كرواتيا و صربيا والجبل الأسود و البوسنة و الهرسك و مقدونيا، الذي من شأنه أن يعود بالنفع على اليوغوسلاف ،و يقلل من أهمية بلغاريا من خلال فصلها عن بيرين مقدونيا ،

وأكَّد الاقتراح البلغاري على الحاجة إلى التدرُّج، و رفض النظر في نقل بيرين مقدونيا، و اقترح أن تتحد بلغاريا و يوغوسلافيا شريكين متساويين، و على الرغم من المفاوضات المكثفة، لم يتم حل هذه الاختلافات الأساسية[47].

في المناقشات التي جرت في موسكو مع الزعيمين اليوغوسلافيين إدوارد كارديلي *Edward Cardelli*، وإيفان شوباشيتش *Ivan Šubašić* في الثاني والعشرين من تشرين الثاني 1944، وافق ستالين على النسخة اليوغوسلافية، وإن كان اقترح أيضًا الانتظار قبل اتخاذ أي إجراءٍ حاسمٍ من أجل تقييم ردود الفعل البريطانية والأميركية المحتملة[48] ، و في محادثاتٍ في شهر كانون الأول، وصَّى الاتحاد السوفيتي "بحكومةٍ ثنائية الجانب على أساس المساواة، وهو أمرٌ مماثلٌ للنمسا والمجر"[49]، من جانبها شجَّعت بريطانيا على مقاومة الغزو السوفييتي في المنطقة، بما في ذلك الخُطط الطموحة للاتحاد بين الأنظمة الشيوعية الناشئة الموالية للسوفييت، و في الرابع من كانون الأول، نقلت مذكرة من وزير الخارجية البريطاني أنتوني إيدن*Anthony Eden* [50] اعتراض لندن على أي نوعٍ من الاتحاد بين يوغوسلافيا و بلغاريا إلى موسكو و صوفيا ، لقد وضع التعنُّت البريطاني مصالح القوى العظمى السوفييتية على المحك، و نتيجةً لذلك، تراجَع الكرملين عن الدعم العدواني لأي نوعٍ من الاتحاد في البلقان[51]، وخلال توقيع معاهدة الصداقة و التعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي و يوغوسلافيا في الحادي عشر من نيسان 1945، فاجأ ستالين الجميع بإفشال المشروع، مؤكدًا أن أي مبادراتٍ أخرى سوف يتعيَّن عليها أن تنتظر انتهاء الأعمال العدائية، و انقطع الحوار الرسمي بين يوغوسلافيا والبلغار، الذي كان المُحرِّك الحقيقي للتقدم[52].

في أعقاب استسلام ألمانيا في آيار 1945، تم تأسيس لجنة مراقبةٍ تابعةٍ للحلفاء في صوفيا، وحاول الممثل الأمريكي في صوفيا مايناردبارنز ، إقناع الحكومة باتباع المبادئ الديمقراطية، لكنه لم يحقق سوى نجاحٍ ضئيل[53].

قرَّرت إدارة الرئيس هاري ترومان[54] ، التشاور في القضية البلغارية في مؤتمر يالطا، مما أدَّى إلى أول تأجيلٍ للانتخابات في أوروبا المحرَّرة من الاتحاد السوفييتي، ومع انتهاء الصراع الألماني، تغيَّرت تكتيكات الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن ليس عزمها، مرةً أخرى إذ تبنَّى وزير الخارجية جيمس بيرنز *James Burns* نهجًا صارمًا ومواجهًا للاحتمال المتزايد للهيمنة السوفييتية الكاملة، وفي بوتسدام[55]، في مؤتمر وزراء الخارجية في لندن، رفض بيرنز الاعتراف بالنظام البلغاري غير التمثيلي بشكلٍ متزايدٍ، وطَالَب بإعادة قبول أحزاب المعارضة في مجلس الوزراء قبل إعادة دمج

بلغاريا في الأسرة الدولية بعد الحرب، ولقد كان بيرنز حريصًا على الحفاظ على القيود التي فرضتها الحرب على التبادلات الاقتصادية بين بلغاريا و الغرب، فطالَب وحصل على تعهُّد سوفيتيّ بتحويل لجنة المراقبة المعطلة إلى هيأةٍ ثلاثيةٍ حقيقيةٍ قد تسمح بتأثيراتٍ أميركيةٍ كبيرةٍ في التطور اللاحق لبلغاريا، ولم يُعدِّل بيرنز موقفه المتعنت إلا في مؤتمر وزراء الخارجية في موسكو في أواخر عام 1945، فاختار حلًّا وسطًا ، كما وعد - في الأقل- بالحد الأدنى من التوافق بين الأحزاب السياسية البلغارية المتناحرة، وعندما فشل هذا التكتيك في مواجهة المقاومة السوفيتية المتضافرة، تحوَّل بيرنز إلى نهجٍ جديدٍ[56]، واعتمادًا على التقارير الدقيقة و المفصَّلة من ماينارد ب. بارنز ، الممثل السياسي الأميركي في صوفيا، حاول بيرنز استغلال الخلافات المتزايدة بين الشيوعيين البلغاريين و حلفائهم المحليين، على أمل إعادة فتح إمكانية توسيع التحالف غير الديمقراطي[57]، وفي نهاية عام 1945، عُقدت ما تسمى "محكمة الشعب"، ووُصِف العديد من الأشخاص بالفاشيين وأُعدِموا على الفور في ظل هيمنة الاتحاد السوفيتي[58].

و في أيلول عام 1946 أُلغي النظام الملكي البلغاري ، واستولى الشيوعيون على السلطة و أُعلن عن قيام جمهورية بلغاريا الشعبية ، و في الانتخابات العامة التي جرت في تشرين الأول 1946، في ظل ظروف من الإرهاب البوليسي الشيوعي المكثَّف، حصل الشيوعيون على أغلبيةٍ إجماليةٍ بلغت 60%. و لكن قوائم المعارضة التي قادها بيتكوف حصلت على أكثر من مليون وثلاثمئة ألف صوت . أي ثلث الناخبين (وهو أعلى عددٍ من الأصوات التي حصلت عليها المعارضة في أوروبا الشيوعية بعد الحرب)، وفي تشرين الثاني 1946 أصبح جورج ديميتروف ، الأمين العام السابق للكومنترن[59]، رئيسًا للوزراء، وخلال عام 1947 نجح في إقامة نظامٍ شموليٍّ كامل الحزب، وبعد إعدام بيتكوف، تلت ذلك عمليات تطهيرٍ بهدف تدمير كل القوى السياسية غير الشيوعية، ومع ذلك، ما تزال الولايات المتحدة الأمريكية تعترف بالحكومة البلغارية قبل الحرب[60].

المحور الثاني: إعادة العلاقات الدبلوماسية الأمريكية – البلغارية خلال 1947

بعد تسلُّم الشيوعية السلطة في بلغاريا، جرى في الرابع من كانون الثاني عام 1947 حديثٌ بين بارنز الممثل الامريكي في بلغاريا ووزير الخارجية البلغاري كيمون جورجيف لفترة ساعةٍ ونصف ، وكانت تلك أول محادثةٍ معه منذ تولّي الأخير منصب وزير الخارجية ، وكان حريصًا على تطوير العلاقات الأميركية - البلغارية في المستقبل القريب ، ومن جانبه أوضح بارنز موقف حكومة بلاده من الحكومة البلغارية الجديدة ، إذ على الرغم من التزوير والقيود التي انطوت عليها الانتخابات، إلا أن حكومته تسعى إلى التأثير بشكل مباشر في الحكومة البلغارية من خلال

الأساليب الديمقراطية الحقيقية و إعادة التأهيل الاقتصادي والاجتماعي ، وأن المخاوف الراسخة من الماضي هي تلك التي أكَّدتها الحملة الأخيرة المستوحاة من الحكومة لطرد المعارضة من حكومة الوفاق الوطني ، ومن جانبه أكَّد له جورجيف أنه لن يتم استخدام أساليب "القوة" ضد المعارضة ، وأن أعضاء مجلس الوزراء يدركون أن إعادة التأهيل الاقتصادي للبلاد مستحيلٌ تمامًا بدون مواد لوجستيةٍ من الولايات المتحدة الأمريكية ، وخاصةً أدوات الآلات و تعبيد الطرق والتعدين ومعدات السكك الحديد والشاحنات ، بعدها ناقشا موضوعينِ محدَّدينِ وهما التهمة الملفَّقة المحتملة فيما يتصل بالمؤامرة المزعومة ضد النظام و تأييد الدعم للديمقراطيات الغربية في أي حربٍ محتملَةٍ بينها وبين السوفييت مما يُسمَّى بالضباط المحايدين والأنشطة غير النظامية التي يقوم بها موظفون رسميون من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في بلغاريا، والثانية هي الإهانات الموجَّهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية[61] .

كان بارنز يُرسل المعلومات كافة إلى بلاده في السياسة الداخلية للحكومة البلغارية ، إذ أكَّد أنه وُجِّهت تهمة النضال ضد السلطات إلى منظمة تُعرف باسم "الضباط المحايدين" التي تهدف إلى الإطاحة بالنظام، عندما يكون ذلك ممكنًا؛ ومساعدة الرابطة العسكرية، تهدف إلى الإطاحة بالنظام؛ وتقديم المساعدة النشطة للقوى الغربية من خلال تشكيل حركة مقاومةٍ في شمال بلغاريا وتسليم قواتها في الجنوب تحديدًا في حالة الحرب مع روسيا". كما وجَّهت لائحة الاتهام إلى "الأعضاء بتهمة إقامة اتصالٍ مع جميع عناصر أركان الجيش البلغاري و قسم الاستخبارات في المنظمة للتواصل مع هيأة الأركان العامة البلغارية و أحزاب المعارضة و المنظمات الوطنية و القومية الأخرى و البعثات الأجنبية"، وكان الغرض الأساس من ذلك هو "تشويه سمعة" المعارضة، و"إثبات" وجود صلاتٍ مزعومةٍ بينها و بين "الرجعيين الغربيين"، و فيما يتصل بالنقطة الأخيرة، إثبات "اتصالٍ استخباراتيّ" بين "ضباط محايدين" وأعضاء بعثات الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة. و كان الغرض تسويغ تطهير الجيش في الصيف الماضي أيضًا وتوفير الأساس لـ"تصفية" الجنرال كيريل ستانشيف *Kirill Stanchev* ، الذي ما يزال قيد الإقامة الجبرية إن لم يكن في السجن بالفعل، وقد استخدمت أساليب وحشيةٌ لانتزاع اعترافاتٍ من المتهمين قد تورَّط فيها أفرادٌ من الجيش الأمريكي[62] . كانت الحكومة البلغارية تعمل على تصفية الضباط والمعارضة كافة التي ترفض الحكم الشيوعي من خلال اتهامهم بالتعامل مع الغرب .

اقترحت بريطانيا في الرابع عشر من كانون الثاني 1947، تنفيذ خطة معاهدة السلام مع بلغاريا من خلال لجانٍ ثلاثيةٍ يتم إنشاؤها في صوفيا وبودابست وبوخارست، وعلى الرغم من أن العديد من الظروف غير المواتية التي كانت تؤثر سلبًا في أدوار الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في لجان التنسيق الإقليمية ، فإن وزارة الدفاع الأميركية تميل إلى الموافقة على وجهة نظر بارنز القائلة بأن تجارب ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في لجان التنسيق الإقليمية مع ميل الاتحاد السوفييتي واستعداده لاستخدام الترتيبات الإجرائية الرسمية وسيلةً لتعطيل المناقشات والعمل الثلاثي الحقيقي ، لذلك ينبغي أن تكون بمكانة تحذيرٍ ضد الترتيبات الإجرائية المماثلة في المستقبل.إن المبادئ الخمسة العامة المنصوص عليها في برقية صوفيا قد تكون مقبولةً أساسًا للتسوية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إذ كان لدى الأخيرة رأيٌ قويٌ في هذا الأمر، ولكن وزارة الخارجية لا تعتقد في الوقت الراهن أنه من المستحسن جعل هذه المبادئ موضوع اقتراحٍ لبريطانيا[63].

فيما يتعلق بإنهاء معاهدة السلام، واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بها، ومسألة العلاقات المستقبلية معهم ، فإن وجهة نظر الحكومة الأمريكية هي إنه لا يوجد توافقٌ رسميٌ بين التصديق على المعاهدة والاعتراف بحكومة بلغاريا، باستثناء مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية المبدئية التي ضمَّنتها مشاركتنا في دعوة الحكومة لتقديم وجهات نظرها في مؤتمر السلام، قبل اجتماع وزراء الخارجية ،ستنهي المعاهدة حالة الحرب ولكنها لا تعني التزام هذه الحكومة بالاعتراف بحكومة بلغاريا أو إقامة علاقاتٍ دبلوماسيةٍ معها.ولكن لأسبابٍ سياسيةٍ وعمليةٍ، كما يحتِّم على الجانب الأمريكي إعادة تأسيس مثل هذه العلاقات الدبلوماسية إما بدون تأخير وقبل التصديق أو بين تاريخ موافقة مجلس الشيوخ على التصديق ، شريطة ألا يتدهور الوضع في بلغاريا في غضون ذلك ، وفي كلتا الحالتين، نفكر في اتخاذ إجراءٍ مصحوبٍ ببيان موقفنا من أن الانتخابات لم تكن جيدةً، ولكننا نلفت الانتباه أيضًا إلى حقيقة أن العناصر الديمقراطية التي استبعدت السياسة البلغارية في البرلمان كانت ممثلةً بشكلٍ ملحوظٍ خطوةً أولى، تقرر الممثل الحالي، بصفته القائم بالأعمال في بلغاريا، لفترةٍ وجيزةٍ في الأقل[64].

بعد ذلك ، تم التوصل في العشرين من كانون الثاني 1947 إلى قراراتٍ منها ، أن تكون رئاسات اللجان متناوبةً لفترة شهرٍ أو أي فترةٍ زمنيةٍ أخرى يتم الاتفاق عليها ، وينبغي أن يتم تناوب الأمناء العامين للجان، ويجب أن يكون الممثلون في الأمانة العامة من أعضاء طاقم المفوضيات، وتكون اللغات الرسمية المستخدمة الروسية والإنجليزية حصرًا ، وأن تكون القرارات بالإجماع. وفي هذا

الصدد، شعرت وزارة الخارجية بأن الروس سيرفضون قبول قرارات الأغلبية، ولكنهم ربما يقبلون القرارات بالإجماع لأن ذلك سيعطيهم، إلى جانب المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، حق النقض ، ويجب أن يكون طلبًا أي من الممثلين الثلاثة كافيًا لدعوة اجتماع اللجان؛ وفي كل الأحوال، يجب أن تكون هناك اجتماعاتٌ على مُدَدٍ زمنيةٍ مُحدَّدةٍ بانتظام[65] .

تنص المعاهدة على أن رؤساء البعثات الدبلوماسية للاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، الذين يعملون بالتنسيق، سيمثلون القوى المتحالفة والمرتبطة في جميع المسائل المتعلقة بتنفيذ المعاهدة و تفسيرها لمدة 18 شهرًا ، (("إن الممثلين الثلاثة سوف يجدون طريقةً للتعامل مع المشكلة، و لا شك إنها سوف تكون طريقةً عمليةً ،ويتم التوصل إليه من خلال التفكير السابق الذي قد يثبت عدم ارتباطه بالواقع بسبب العناد الروسي وتصميمه على حملنا على الاتفاق الذي يمكنهم استخدامه ضدنا)) ، أي أنه إذا ما ألقت الحكومة البلغارية فجأةً بكل أعضاء المعارضة في البرلمان في السجن بدعوى أنهم "رجعيون وفاشيون وعملاء للنفوذ الأجنبي"، فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية سوف تكون لها كلمةٌ بشأن المسألة التي تندرج تحت المادة الثانية من المعاهدة[66] .

إن مسألة تحديد الوقت المناسب لمناقشة إجراءات إنفاذ معاهدات السلام ما تزال مطروحةً. و على الرغم من اتفاق القوى الثلاث عليه ، إلا أن غياب أي إجراءٍ مُتفِـَقٍ عليه تمامًا لن يؤدي إلا إلى إعاقة عمل السفراء في وقت من المرجَّح أن يكونوا فيه أكثر انشغالا، وبما أن السفراء سوف يضطرون إلى تحمُّل مسؤولياتهم فور دخول المعاهدة حيّز النفاذ، لذا ينبغي أن تكون واجباتهم مفهومةً بوضوح بين القوى الأربع المعنيَّة وأن يتم تحديد طريقة عملهم سابقًا ، " ومن هنا فإننا نرى أن رؤساء البعثات الدبلوماسية في كل عاصمةٍ ينبغي لهم أن يناقشوا إجراءاتهم في أقرب وقتٍ ممكن قبل دخول المعاهدات حيّز التنفيذ حتى يتسنَّى لهم ممارسة وظائفهم بأقل قدرٍ ممكن من ، "وفيما يتعلق بالمعاهدات الأربع، تقرر أن يتم تناوب رئاسة مجلس النواب شهريًا، وإن اجتماعات الممثلين الأربعة ينبغي أن تتم بناءً على طلب أي من الأعضاء، وفي كل الأحوال مرةً كل خمسة عشر يومًا ، وينبغي أن يكون رؤساء البعثات الأربعة أحرارًا في تعيين لجان الخبراء التي تفتضيها المناسبة، ومن تلك اللجان(لجنةٌ عسكريةٌ لتقديم المشورة بشأن الإشراف على البنود العسكرية في المعاهدة، والبنود المتعلقة بنزع السلاح والمواد الحربية بالاشتراك مع اللجان البحرية والجوية والاقتصادية، ولجنةٌ بحريَّةٌ لتقديم المشورة بشأن الإشراف على البنود البحرية في المعاهدة ، ولجنةٌ جويةٌ لتقديم المشورة بشأن الإشراف على البنود الجوية ، ولجنةٌ أو اقتصاديةٌ

لتقديم المشورة بشأن الإشراف على البنود الاقتصادية لمعاهدة السلام، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه اللجنة مساعدة السفراء في أداء وظائفهم بموجب المادة التي تحد من القوات الجوية الإيطالية، في حالة المعاهدة الإيطالية، و"بالنسبة لإيطاليا، تم إنشاء لجنةٍ بحريَّةٍ رباعيةٍ القوى للعمل تحت إشراف السفراء. وتتمثل المهمة الأساسية لهذه الهيأة بترتيب نقل الوحدات الفائضة من البحرية الإيطالية[67] .

من جانبه ، أكَّد بارنز لحكومته، لا بد من الأخذ بنظر الحسبان تطوُّر الشؤون السياسية الداخلية البلغارية خلال مدة الهدنة، وإن وجود تمثيلٍ ملموسٍ للعديد من العناصر الديمقراطية في حكومة بلغاريا الوطنية يثير أملًا حقيقيًّا في أن يكون تطور الحياة السياسية وفقًا للمبادئ المُتَّفق عليها في يالطا وبوتسدام؛ و من ثَم فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مستعدةٌ لتبادل الوزراء المفوضين والمبعوثين فوق العادة ، وعلى قناعةٍ بأن تنظيم العلاقات بين البلدين والتنفيذ الفوري لمعاهدة السلام لتحل محل شروط الهدنة من شأنه أن يسهل هذا التطور و من ثَم – فلا شك- إن ذلك سينعكس على تحسين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعب البلغاري، و وجد أن إصدار بيانٍ أمريكيّ يؤكِّد الانتخابات التي لم تتحقق بعد سوف يتم تفسيره واستخدامه ضدنا في جميع أنحاء البلقان كونه بيانًا متزمتًا و لا معنًى له ، وأقترح الصيغة الأخرى كونها صيغةً مُصمَّمةً لتأكيد حقيقةٍ مفادها عدم موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على التطورات المستقبلية وأنه إذا لم تكن هذه التطورات على غرار يالطا وبوتسدام، و يرى أن الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة تمتلكان وسيلةً أخرى، وربما أكثر فعاليةٍ، للتأثير في التطورات السياسية ، إذ إن الشيوعيين أينما وصلوا إلى السلطة، فعلوا ذلك إلى حدٍ كبيرٍ عن طريق خداع العناصر الليبرالية و حثّها على التعاون السياسي والاجتماعي والاقتصادي معهم ، و لا سيما أن حكومة ديميتروف ملتزمةٌ ببرنامج تطوير وسائل النقل، والتصنيع. ولتحقيق هذه الغاية فإنها تحتاج إلى كل منتجات الصناعة الغربية تقريبًا. ولتسديد ثمن هذه المنتجات فإنها تحتاج إلى القروض الغربية[68] .

لم يقتصر الأمر على ذلك ، إذ ارسل بارنز مذكرةً أشار فيها إلى أن نواب المعارضة البلغارية قدَّموا أدلةً على عمليات تزوير انتخابيةٍ واسعة النطاق من خلال إنتاج "بطاقات اقتراعٍ محشوةٍ" على أرضية الغرفة، التي استخدمها الشيوعيون بالفعل، وبطاقاتٍ انتخابيةٍ مزورةٍ أصدرتها السلطات البلدية والقروية الشيوعية، وقد دفع ذلك رئيس الوزراء ديميتروف إلى المزيد من التصريحات المهددة بشأن كيفية التعامل مع المعارضة في غضون شهرٍ آخر ، واستخدام لغة

"الماكرين" ، و أوضح بارنز أن زعماء المعارضة يخشون أن يخطط الشيوعيون لزجهم جميعًا في السجن، و لا سيما أنه بعد دخول معاهدة السلام حيّز التنفيذ، سيتم عقد انتخاباتٍ جديدةٍ تسمح لثلاثة أحزاب بالترشح فقط هي: الشيوعيون، والمزارعون الحكوميون، والاشتراكيون الحكوميون، ثم يتم تشكيل حكومة "جبهة العمل"، وبسبب تراكم الأدلة حول مخططات الشيوعيين التي قد تجعل الاعتراف المبكر بالحكومة البلغارية من الأمور الصعبة للغاية، قام بارنز بزيارة الرئيس المؤقت كولاروف الثاني *Kolarov II* ، وناقشا محاكمة الضباط المحايدين، والتقارير التي تتحدث عن نيَّة الشيوعيين تصفية قيادات المعارضة بشكلٍ عام، والتصريحات المتشنجة التي أدلى بها البرلمان ضد المعارضة، ومن جانبه وضح كولاروف أن الشيوعيين عازمون على تبنِّي موقفٍ خيريٍّ تجاه أولئك "الذين قادهم الغباء إلى المؤامرة أو غير ذلك من أعمال المعارضة غير المبررة للجبهة الوطنية " ، و أكَّد أن الحكومة تعترف بضرورة قبول وجود المعارضة؛ وأن الحكومة في الواقع قد توصلت الآن إلى المفهوم البرلماني الغربي مدركةً أنه بدون المعارضة لا يمكن للغرب أن يفهم طبيعة النظام البلغاري الجديد [(69)].

وفي العاشر من شباط 1947، عقدت معاهدة السلام مع بلغاريا التي ضمَّت بنودًا عدة ، أهمها ، المادة 1 تكون حدود بلغاريا، كما هو موضَّح في الخريطة المرفقة بالمعاهدة الحالية (الملحق الأول)، هي الحدود التي كانت قائمةً في الأول من /كانون الثاني 1941 ، المادة 2 تتخذ بلغاريا جميع التدابير اللازمة لضمان تمتُّع جميع الأشخاص الخاضعين للولاية القضائية البلغارية، بدون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك حرية التعبير والصحافة والنشر والعبادة الدينية والرأي السياسي والاجتماعات العامة ، المادة 3("إن بلغاريا، التي اتخذت- وفقًا لاتفاقية الهدنة -التدابير اللازمة لإطلاق جميع الأشخاص المحتجزين بسبب أنشطتهم لصالح الأمم المتحدة أو بسبب عطفهم معها أو بسبب أصلهم العرقي، بغض النظر عن الجنسية ، وإلغاء التشريعات التمييزية والقيود المفروضة بموجبها، سوف تستكمل هذه التدابير ولن تتخذ في المستقبل أي تدابير أو تسن أي قوانين تتعارض مع الأغراض المنصوص عليها في هذه المادة[(70)] ، المادة 4(بلغاريا، التي اتخذت -وفقًا لاتفاقية الهدنة- التدابير اللازمة لحل جميع المنظمات من النوع الفاشي على الأراضي البلغارية، سواءً كانت سياسيةً أو عسكريةً أو شبه عسكريةٍ، فضلًا عن المنظمات الأخرى التي تقوم بالدعاية المعادية للأمم المتحدة، لن تسمح في المستقبل بوجود أنشطة منظماتٍ من هذا النوع تهدف إلى حرمان الشعب من حقوقه الديمقراطية،المادة 5(.1تتخذ بلغاريا جميع الخطوات اللازمة لضمان

القبض على الأشخاص وتسليمهم للمحاكمة، الأشخاص المتهمون بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد السلام أو الإنسانية أو الأمر بارتكابها أو التحريض عليها؛ رعايا أي قوةٍ متحالفةٍ أو مرتبطة متهمين بانتهاك قانونهم الوطني بالخيانة أو التعاون مع العدو في أثناء الحرب ، وبناءً على طلب حكومة الأمم المتحدة المعنية، توفر بلغاريا أيضًا شهودًا أشخاصًا ضمن نطاق ولايتها القضائية، الذين تكون شهادتهم مطلوبةً لمحاكمة الأشخاص المشار إليهم في الفقرة 1 من هذه المادة ، أي خلافاتٍ تتعلق بتطبيق أحكام الفقرتين 1 و2 من هذه المادة من قبل وتحال أي من الحكومات المعنية إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية في صوفيا للاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، الذين سيتوصلون إلى اتفاقٍ بشأن الصعوبة[71].

القسم الثاني / المادة 6(تتعهد بلغاريا بالاعتراف بالقوة الكاملة لمعاهدات السلام مع إيطاليا ورومانيا والمجر وفنلندا والاتفاقيات أو الترتيبات الأخرى التي تم أو سيتم التوصل إليها من القوى المتحالفة والمرتبطة فيما يتعلق بالنمسا وألمانيا واليابان من أجل استعادة السلام ،المادة 7(تتعهد بلغاريا بقبول أي ترتيباتٍ تم الاتفاق عليها أو قد يتم الاتفاق عليها لتصفية عصبة الأمم والمحكمة الدائمة للعدل الدولي ، المادة 8(تقوم كل قوةٍ متحالفةٍ أو مرتبطةٍ بإخطار بلغاريا، في غضون ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذه المعاهدة، بأي من المعاهدات الثنائية التي أبرمتها مع بلغاريا قبل الحرب التي ترغب في الإبقاء عليها سارية المفعول أو إحيائها. ومع ذلك، يجب حذف أي أحكام لا تتوافق مع هذه المعاهدة من المعاهدات المذكورة أعلاه ، يجب تسجيل جميع المعاهدات التي يتم الإخطار بها بهذه الطريقة لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة ، تُعد جميع المعاهدات التي لم يتم الإخطار بها بهذه الطريقة ملغاة[72].

في الثامن عشر من نيسان 1947، اتصل الممثل الامريكي بارنز في بلغاريا وزميله البريطاني بالوزير السوفيتي، لمناقشة تنفيذ معاهدة السلام مع بلغاريا، واقترح أن يُعيّن كل منهما نائبين مؤقتين أحدهما على الجانب المدني أو الاقتصادي والآخر على الجانب العسكري لتقديم تقريرٍ إلى ثلاثةٍ منا في ما يبدو ممكنًا وضروريًا في طريقة التنظيم، وتم الاتفاق على التفكير في الأمر بشكلٍ فرديٍّ لأيام عدة، وعقد اجتماعٍ آخر ، إذا توصَّل أيٌّ من الثلاثة في غضون ذلك إلى أفكارٍ مُحدَّدةٍ ومُفصَّلةٍ لتقديمها[73] .

اتصل الممثل الأمريكي المؤقت في بلغاريا هورنر *Horner* بوزير الخارجية جورجييف في الثامن من آيار 1947، للاستفسار عن أسباب تعليق صدور صحيفة المعارضة الديمقراطية الاجتماعية "سفوبودين نارود *Svobodin Narod*" ، ومن الواضح أن القرار الحكومي المستوحى من عدم

تعامُل المطابع مع صحيفة المعارضة " بعدها تحدَّث جورجييف بإسهابٍ في الوضع الغذائي الحرج المتوقع أن تواجهه البلاد هذا العام، وهو الجفاف الثالث على التوالي. وقال : "إنه بسبب أزمة الغذاء المتوقعة هذه، فإن مجلس الوزراء ينظر بجديةٍ شديدةٍ إلى أي محاولةٍ من جانب المزارعين لحجب الحبوب، و زعم أن صحيفة سفوبودين نارود مذنبةٌ بنصح المزارعين بفعل هذا، فيما يتعلق بجريدةٌ نارودنو زيميديلسكو زنامه "، "*Narodno Zemedelsko Znama*"،ادعى وزير الخارجية أنه لا يملك أي معلوماتٍ رسميةٍ بشأن أسباب فشلها ، وأنه طلب من وزير الإعلام ديمو كازاسوف *Dimo Kazasov* أن يزوِّده بالتفاصيل الكاملة ، إذ أوضح القائم بالأعمال الأمريكية أن حكومته ترفض انتهاك حرية الصحافة بدون أي اعتراض[74].

أجرى هورنر مكالمةً هاتفيةً أيضًا مع رئيس الوزراء ديميتروف في العاشر من آيار من العام نفسه ، وتناولت المحادثة التي استغرقت ساعةً ونصف ، تناولت إنشاء وكالةٍ بحلول تاريخ سريان معاهدة السلام لتوفير الاتصال مع القوى المتحالفة فيما يتعلق بتنفيذ البنود الاقتصادية، ومن جانبه أكَّد رئيس الوزراء البلغاري أن مثل هذه الوكالة مخططٌ لها بالتأكيد، ثم أثار مسألة الودائع البلغارية المجمدة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأعلن أن بلغاريا ترغب في استخدام الأموال لشراء الآلات والمواد الأخرى المطلوبة بشكلٍ عاجلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية ، و وجد هورنر أن انشاء الوكالة البلغارية سيجعلها تتعامل مع المطالبات فور دخول المعاهدة حيّز التنفيذ، ثم انتقل رئيس الوزراء إلى الإشارة بالتفصيل إلى حساسية بلغاريا فيما يتعلق بسيادتها ، على أساس بيان مفاده أن بلغاريا سوف تتعامل مع كل دولةٍ على حدة، بينما أشار هورنر إلى حقيقةٍ مفادها أن بوضوح على أن رؤساء بعثات الدول الثلاث الكبرى سوف يعملون في انسجام ، وتساءل رئيس الوزراء البلغاري عن سبب اهتمام الجانب الأمريكي بوجود صحفٍ معارضةٍ في بلغاريا ، و زعم أن المصالح الاستراتيجية أو الاقتصادية الأمريكية لم تكن متورطةً في استمرار ظهور هذه الصحف، لذا أوضح له هورنر هي رغبةٌ حقيقيةٌ في السماح بوجود حرية الفكر في جميع أنحاء العالم، و لا سيما مع المعاملة غير الوديَّة التي تلقتها الولايات المتحدة الأمريكية في الصحافة البلغارية الحكومية مؤخرًا ، ومنها عن مقالاتٍ مثل تلك التي ظهرت في *صحيفة* ترود *Trud* في الثامن من آيار التي قيل فيها إن زعماء المعارضة تلقَّوا "مساعداتٍ ماليةً" من الخارج، بعدها ناقشا استمرار العلاقات الأمريكية – البلغارية ، و أكَّد رئيس الوزراء البلغاري أنه لا وجود لمعارضةٍ بلغاريةٍ ضد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، وإن المعارضة البلغارية هي "معارضةٌ بلقانيةٌ" مدفوعةٌ بحسابات خبيثة[75].

استمرت المباحثات الأمريكية – البلغارية لإعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما ، وخلال زيارةٍ قام بها هورنر إلى رئيس الوزراء البلغاري ، تحدثا في اعتقال الزعيم الزراعي نيكولا بيتكوف *Nikola Petkov* في الولايات المتحدة الأمريكية ، وطلب معرفة أسباب قيام الحكومة بذلك الأجراء ، وسوَّغ رئيس الوزراء أن حكومته تراقب لمدةٍ طويلةٍ أنشطة بيتكوف ومعاونيهم، وتم تجميع الأدلة الوثائقية التي تظهر بوضوح أنه كان يُعد لانقلابٍ ، و من ثَم تم سحب الحصانة البرلمانية منه، وقد تم القبض على بيتكوف، وهو قيد التحقيق، وسوف تتم محاكمته قريبًا في محكمةٍ علنيةٍ. إذا كان بيتكوف بريئًا فسوف يتم إطلاقه وإذا كان مذنبًا فسوف يتعيَّن عليه تحمُّل العواقب ويُحاكَم "من دولةٍ بلغاريةٍ ذات سيادةٍ وليس في لندن أو واشنطن"، و أكَّد أن مهمته والحكومة البلغارية ضمان محاكمةٍ عادلةٍ، مع ذلك أبدى هورنر قلقه من تلك القضية، و أكَّد رئيس الوزراء البلغاري كان بيتكوف "برغوثًا" لا ينبغي لمصيره أن يفسد العلاقات بين بلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية ، ويأمل في الاعتراف الأمريكي بالحكومة من خلال بيان [76].

بعد تلك المباحثات ،أرسل هورنر تقريره لحكومته الذي ضمَّ ((تحرَّكت الجبهة الشعبية بسرعة ضد نيكولا بيتكوف، زعيم المعارضة البارز، فرُفعت عنه الحصانة البرلمانية و اتَّهمته على الفور بالتآمر على التخطيط لانقلابٍ عسكريٍّ لصالح "ممثلي الرجعية الأجنبية". وقد تبع ذلك بعد فترةٍ وجيزةٍ طرد 23 نائبًا من المعارضة من الجمعية الوطنية، وقد وُجدت استقالاتهم الموقَّعة في منزل بيتكوف))، و رافقت تلك الإجراءات اعتقالاتٌ ومحاكماتٌ أخرى شملت بشكلٍ خاص أعضاء "الضباط المحايدين" و"الاتحاد العسكري"، وهما مجموعتان معارضتان. ومن الواضح أن هذه التحركات الجذرية كانت تهدف إلى التخلص نهائيًّا وفعَّالًا من آخر زعماء المعارضة، و وجد أن العنصر الرئيس في هزيمة المعارضة هو فقدان الثقة في قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم المساعدة والدعم الفعَّالين. إن الافتقار الواضح إلى رد فعلٍ قويٍ من جانب الولايات المتحدة الأمريكية في قمع الصحافة الحرة والعجز الواضح من جانبها في منع الشيوعيين من تجاهل التزاماتهم بموجب معاهدة يالطا ، بالمقابل موضوعها المدمر، لا تقدم الجبهة الشعبية سوى دعواتٍ متكررةٍ لإنجاز خطةٍ اقتصاديةٍ مدتها عامان، والثناء على الذات، وربما الأهم من ذلك التركيز القوي على التضامن في البلقان[77].

في الخامس من آب 1947 اتصل هورنر بوزير الخارجية جورجيف و أبلغه ضرورة مشاركته مع زميله ياتسيفيتش *Yatsevich* في محاكمة بيتكوف ، و شدَّد أن تكون علنيَّةً وعادلةً، و أكَّد على المفاوضات الأخيرة بين جبهة الوطن الأم ومزارعي المعارضة التي عرضت فيها جبهة الوطن الأم

، أحد شروطها للسماح بوجود المزارعين أن يدينوا زعيمهم علنًا كونه خائنًا قبل محاكمته تُعد مرفوضةً من الجانب الأمريكي ، و لا سيما أن لغة الصحافة البلغارية في الأيام الأخيرة لا تدع مجالًا للشك في أن الحكومة تخطط لإدانة بيتكوف، وأخيرًا، تحدث في القرارات التي صوَّت عليها عمَّال المصانع والحكومة التي تطالب بعقوبة الإعدام لبيتكوف، و أبلغه إنه من الواضح تمامًا أن هذه القرارات زائفةٌ تمامًا و أنها نتجت عن ضغوطٍ حكوميةٍ، قدَّم جورجيف أعذارًا ضعيفةً لتسويغ تصرُّف الحكومة و وعد بدراسة الأمر[78].

ارسل القائم بإعمال وزير الدولة الأمريكي لوفيت *Lovett* رسالةً إلى مُمثِّل بلاده المؤقت في بلغاريا هورنر في الثاني والعشرين من آب 1947 ، أبلغه أنه وفقًا لاتفاقية يالطا، تعتقد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية اعتقادًا راسخًا أنه يجب التوصل إلى اتفاقٍ بشأن السياسات في هذه الحالة، و من ثَم، يتم توجيه السفارة الأمريكية في موسكو لمخاطبة الحكومة السوفييتية بهذا المعنى. تتوقع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن الحكم الصادر ضد السيد بيتكوف المعلق بالاتفاق بين القوى الثلاث لن يتم تنفيذه، وهذا أمرٌ مُبلغٌ لحكومة بلغاريا، وأشار في رسالته أنه ينبغي للممثل السياسي للولايات المتحدة الأمريكية أن يوجِّه اتصالاته إلى وزير المالية البلغاري لتشكيل لجنة مكافحة الفساد في قضية بيتكوف ، كما قدَّم ممثل بريطانيا في لجنة مكافحة الفساد طلبًا مماثلًا، بينما رفضها الجانب السوفيتي و عدَّها شأنًا داخليًا ، وفي ظل هذه الظروف، صدرت تعليماتٌ إلى السفارة الأمريكية في موسكو بالاتصال بالحكومة السوفييتية بهدف إجراء ثلاث مشاوراتٍ بين القوى الثلاث والتوصل إلى موقفٍ متَّفقٍ عليه وفقًا لإعلان يالطا، وتتوقع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أنه في انتظار اتفاق القوى الثلاث، لن يتم تنفيذ حكم الإعدام الصادر على السيد بيتكوف[79].

استمرت المباحثات الأمريكية– البلغارية، وأجرى هورنر محادثةً استمرت ساعتين مع الرئيس المؤقت كولاروف، بهدف مناقشة العلاقات بين الجانبين في سياق محاكمة بيتكوف، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية تراقب باهتمامٍ شديدٍ الخطوات المتتالية التي اتخذتها الحكومة البلغارية وفقًا للخطة بوضوح، لإفساد التزامها المقدس باحترام حقوق الإنسان الأساسية، وأشار إلى أن هذه الحملة المخطط لها ضد المعارضة ربما تكون لها بعض التأثيرات المفيدة من وجهة نظر السياسة السوفييتية، ولكن كان من المشكوك فيه ما إذا كانت ستخدم المصالح البلغارية على المدى الطويل، و ردَّ كولاروف على ذلك بقوله إنه هو نفسه كان مذهولًا من التُّهم الموجهة إلى بيتكوف. وحتى لو كانت 20% من هذه التهم صحيحةً فإن هذا يكفي لإدانته. وكان كولاروف

معروفًا بأنه العضو الأكثر تسامحًا في الحزب الشيوعي في بلغاريا، وكان يتردد في اتخاذ تدابير متطرفةٍ إلا إذا كانت هناك ضرورةٌ مباشرةٌ. وكان قد أصدر أوامره بأن تكون المحاكمة عادلةً تمامًا وكان لديه كل الأسباب للاعتقاد بأنها كذلك ، ثم تلا ذلك محادثةٌ طويلةٌ حاول خلالها كولاروف بوضوح مناقشة كل شيء باستثناء قضية بيتكوف، ولا سيما أنه عارَض الخطة الاقتصادية التي تستمر لمدة عامين و اتَّهمه أيضًا بتحريض الفلاحين على مقاومة برنامج الضريبة على المحاصيل ، وأعلن كولاروف أن بلغاريا تحب الولايات المتحدة الأمريكية وتقدرها وستفعل أي شيءٍ تقريبًا لكسب صداقتها ، بعدها تم الاتفاق على اختيار السيد دونالد ر. هيث، *Donald R. Heath*،ضابط الخدمة الخارجية من الدرجة الأولى، ليكون وزيرًا للخارجية الأمريكية في بلغاريا عند إقامة العلاقات، إنه فور تسلُّم موافقة الحكومة البلغارية على هذا التعيين، يتم منح السيد هيث تعيينًا مؤقتًا وزيرًا، وعند إعلان تعيينه علنًا، يتم إصدار بيانٍ صحفيٍ مناسبٍ يضم عدم تأييد الحكومة الأمريكية موقفًا أو تصرفات الحكومة البلغارية في حرمان شعبها من الحريات الأساسية [80].

بعد تلك التطورات والمباحثات ، قررت الحكومة الأمريكية إبلاغ الجانب البلغاري رغبتهم في إقامة علاقاتٍ دبلوماسيةٍ ، و قرَّر هورنر مقابلة القائم بأعمال وزير الخارجية البلغاري كريستو ليلكوف *Christo Lilkoff* ، وتقديم مذكرةٍ رسميةٍ له بشأن إقامة علاقاتٍ دبلوماسيةٍ واعتماد الوزير في صوفيا وقبول الوزير البلغاري في واشنطن[81].

في ضوء ذلك، قدَّمت بعثة الولايات المتحدة الأمريكية تحياتها إلى وزير الخارجية البلغاري، وطلبت تزويدها بالمعلومات الآتية المتعلقة بالقوات المسلحة البلغارية بما في ذلك القوات العسكرية والبحرية والجوية بهدف ضمان التنفيذ السليم لمعاهدة السلام ،والهيكل الأساس والتنظيم الإقليمي للقوات المسلحة البلغارية الحالية بما في ذلك قوات الحدود والوطنية والقوات المسلحة والمنظمات الأخرى التي قد تتلقى أي شكلٍ من أشكال التدريب العسكري ، ونقاط القوة، والمنظمات المعينة، وتسليح القوات المسلحة البلغارية الحالية وتجهيزها. ويشمل ذلك المدارس العسكرية، ومؤسسات التدريب، وقوات الحدود الوطنية، وأسماء الصناعات العاملة في مجال تصنيع المواد الحربية أو القادرة على تصنيعها و مواقعها، فضلًا عن قائمةٍ كاملةٍ بكميات المواد الحربية الموجودة في بلغاريا بما في ذلك تلك التي من أصلٍ أو تصميم حليفٍ أو ألماني أو ياباني للتعرف على المواد الحربية، مع خطط الحكومة البلغارية لتنفيذ البنود العسكرية والبحرية والجوية للمعاهدة، وينبغي أن تضمَّ هذه الخطط ، جداول

مقترحةٍ للتنظيم والتسليح والمعدات؛ ما الإجراءات التقدمية المحددة التي ستتخذها الحكومة البلغارية للامتثال للمادة 10 القسم 1 الجزء 3 من معاهدة السلام التي تتطلب أن يتجاوز عدد أفراد الجيش والبحرية والقوات الجوية البلغارية العدد المسموح به من المعاهدة، وبما أن شروط معاهدة السلام تنص على أن صيانة الأسلحة والتحصينات البرية والبحرية والجوية يجب أن تقتصر بشكلٍ وثيقٍ على الوفاء بالمهام ذات الطابع الداخلي والدفاع المحلي عن الحدود، فإن تنظيم تلك القوات المسلحة المصرح بها للحكومة البلغارية و تدريبها و تجهيزها وفقًا للجزء 3 القسم 1 المادة 9 من معاهدة السلام لا ينبغي أن تكون مُصمَّمةً للعمليات الهجومية بل يجب التخطيط لها لغرضٍ مزدوجٍ يتمثل بالحفاظ على النظام الداخلي و دعم الشرطة المدنية والدفاع عن الحدود ضد الغارات المحلية. يجب ألا يتم تنظيم أو تجهيز جميع المنظمات غير المدرجة في جداول التنظيم بحيث تكون قادرةً على تولّي العمليات العسكرية، ويمكن استيعابها بسهولةٍ في القوات المسلحة ، ومن المفترض أن تقوم الحكومة البلغارية أيضًا بتوفير المعلومات الكاملة لهذه المفوضيات بشأن النقاط المذكورة[82].

أخذت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية علمًا بالقانون الذي أصدره البرلمان البلغاري منذ الخامس والعشرين من آب 1947، الذي يقضي بحل الاتحاد الوطني الزراعي البلغاري، ومنع إعادة تأسيس هذه المنظمة بأي شكلٍ من الأشكال، وأن الاتحاد الوطني الزراعي البلغاري، المعروف أيضًا باسم الحزب الزراعي، كان قوةً سياسيةً رئيسةً في بلغاريا، إذ حصل على أكثر من مليون صوتٍ و انتُخب نحو 90 نائبًا في الانتخابات الأخيرة، على الرغم من الظروف التي جرت فيها، ورفضت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التصريحات غير المسؤولة التي أدلى بها المتحدثون الرسميون وغير الرسميين في بلغاريا التي تفيد بأن الاتحاد الزراعي كان منظمةً من النوع الفاشي الذي يهدف إلى حرمان الشعب من حقوقه الديمقراطية، و من ثَم جعله ضمن نطاق المادة الرابعة من معاهدة السلام التي دخلت حيّز التنفيذ في السادس عشر من أيلول، ويجب أن تكون لدى الحكومة البلغارية - كما هو الحال لدى الآخرين المطلعين على التطورات في بلغاريا – معرفةً بأن الاتحاد الزراعي هو حزبٌ سياسيٌّ ديمقراطيٌّ مسؤولٌ يهدف إلى إنشاء حكومةٍ تمثيليةٍ من خلال الوسائل البرلمانية المشروعة وممارسة الحريات الأساسية في بلغاريا[83].

بعد تلك التطورات ، أُعيدت العلاقات الدبلوماسية بشكلٍ رسميّ ، إذ أُعيد فتح البعثة البلغارية في واشنطن في تشرين الثاني1947،وتولى ستويان أثاناسوف *Stoyan*

*Athanassov*منصب القائم بالأعمال المؤقت[84] ، وفي التاسع عشر من كانون الأول 1947 ألقى ديميتروف خطابًا ، هاجم فيها "الإمبرياليين الأميركيين"[85].

الخاتمة:

اتَّسمت السياسة الأمريكية تجاه بلغاريا بالفتور بسبب توجُّهها نحو الاتحاد السوفيتي ، و لا سيما مع القضاء على المعارضة وتحويلها إلى دولةٍ شيوعيةٍ مما أدَّى إلى قطع العلاقات بينها و بين الولايات المتحدة الأمريكية ، هذا الذي أثَّر في البعثة الأمريكية في صوفيا ، فضلًا عن قيام الحكومة البلغارية باتّهام العديد من المعارضين بالتجسس للولايات المتحدة الأمريكية ، إلا أن حاجة البلغاريين لدعمٍ اقتصاديٍّ أمريكيٍّ أدَّى الى عودة العلاقات عام 1947 التي انتهت بعقد معاهدة السلام وعودة العلاقات بين البلديين ، و لا سيما مع الدعم الأمريكي للحكومة البلغارية بهدف الحد من التوسع الشيوعي في البلاد هذا الذي يؤثر في المصالح الأمريكية في شرق أوروبا ، خاصةً بعد توسُّع الخلاف الأمريكي - السوفيتي وانقسام العالم على قطبين مع بوادر الحرب الباردة في العالم .

الهوامش:

---

[1] - Frederick B. Chary, The history of Bulgaria, Santa Barbara, California, 2011, P. xx.

[2] - كان أول اتصال أمريكي – بلغاري أوائل القرن التاسع عشر من خلال المبشرين الأمريكيين ، ففي عام 1839 أرسلت جمعية دينية بروتستانية وهي مجلس المفوضين الأمريكي للبعثات الأجنبية أول مبشر بروتستانتي للتبشير في بلغاريا التي كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية ، وفي عام 1861 تأسست أول مدرسة أمريكية هناك ، عام 1876 قامت ثورات بلغارية ضد الحكم العثماني وسافر القنصل الأمريكي في إسطنبول يوجين شويلر Eugene Schuyler إلى بلغاريا للتحقق من المذابح العثمانية هناك ، للمزيد :

https://history.state.gov/countries/bulgaria

[3] - https://www.state.gov/u-s-relations-with-bulgaria/; https://bg.usembassy.gov/our-relationship/policy-history/io/.

[4] - A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Bulgaria, https://history.state.gov/countries/bulgaria

[5] - https://bg.usembassy.gov/our-relationship/policy-history/io/

[6] https://bg.usembassy.gov/our-relationship/policy-history/io/.

http://digital.library.wisc.edu/1711.dl/FRUS.

[7] - معاهدة نوبي : معاهدة عُقدت بين الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى من جهة، وبلغاريا ، إحدى القوى المركزية المهزومة في الحرب العالمية الأولى ، من جهة أخرى. وكانت المعاهدة تتطلب من بلغاريا التنازل عن أراضٍ مختلفة ، تم توقيع المعاهدة في 27 تشرين الثاني 1919، في نويي سور سين في مقاطعة أوت دو سين ، غرب باريس مباشرة في فرنسا ، للمزيد : https://www.britannica.com/event/Treaty-of-Neuilly

[8] - بوريس الثالث : وُلد عام 1894 في صوفيا لفرديناند الأول ، أمير بلغاري، وزوجته الأميرة ماريا لويز دي بوربون-بارما Maria Louise of Bourbon-Parma .. في شباط عام 1896، مهد والده الطريق للمصالحة بين بلغاريا وروسيا بتحويل الأمير الرضيع بوريس من الكاثوليكية الرومانية إلى المسيحية الأرثوذكسية الشرقية، وهي الخطوة التي أصابت زوجة فرديناند بخيبة أمل، وأكسبت فرديناند عداء أقاربه الكاثوليك النمساويين (خاصةً عمه فرانز جوزيف الأول من النمسا) والحرمان من الكنيسة الكاثوليكية. من أجل إصلاح هذا الوضع الصعب، عمّد فرديناند جميع أطفاله المتبقين كاثوليك. نُصب نيقولا الثاني إمبراطور روسيا عرابًا لبوريس والتقى بالصبي الصغير في أثناء زيارة فرديناند الرسمية إلى سانت بطرسبرغ في يوليو عام 1898. حصل على تعليمه الأولي في ما يسمى بمدرسة القصر الثانوية، التي أنشأها فرديناند في عام 1908 لأبنائه فقط. تخرج بوريس لاحقًا في المدرسة العسكرية في صوفيا، ثم شارك في حروب البلقان. في أثناء الحرب العالمية الأولى، شغل منصب ضابط اتصال في هيأة الأركان العامة للجيش البلغاري على الجبهة المقدونية. في عام 1916، ترقَّى إلى رتبة عقيد وانضم مرة أخرى كضابط اتصال مع مجموعة جيش ماكينسن والجيش البلغاري الثالث للعمليات ضد رومانيا، توفى 1943 : https://www.britannica.com/biography/Boris-III

[9] -Michael M. Boll, Cold War in the Balkans American Foreign Policy and the Emergence of Communist Bulgaria, 1943-1947, University Press of Kentucky, 1984 , P. 17.

[10] - A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Bulgaria, https://history.state.gov/countries/bulgaria

[11] -New York Times, February 3, 1929

[12] -Papers Relating to the Foreign Relations of the United States (PRFR) 1919, The Paris Peace Conference, vol. 11914, Washington, 1915

[13] - Ibid, P.17.

[14]- Frederick B. Chary , Op.Cit., P. 96; https://www.britannica.com/topic/history-of-Bulgaria/World-War-II

[15] -Michael M. Boll,, P.18.

[16] - وُلد في عام 1882 في هايد بارك في نيويورك ، في وارم سبرينجز في جورجيا) كان الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (1933-1945). كان روزفلت الرئيس الوحيد الذي انتُخب لهذا المنصب أربع مرات، وقاد الولايات المتحدة الأمريكية خلال اثنتين من أعظم أزمتي القرن العشرين :الكساد الأعظم والحرب العالمية الثانية وبذلك، وسَّع بشكل كبير صلاحيات الحكومة الفيدرالية من خلال سلسلة من البرامج والإصلاحات المعروفة باسم الصفقة الجديدة ، وكان بمنزلة المهندس الرئيس للجهود الناجحة لتخليص العالم من الاشتراكية الوطنية الألمانية والعسكرية اليابانية ، م من عام 1933 ، وسَّع بشكل كبير صلاحيات الحكومة الفيدرالية من خلال سلسلة من البرامج والإصلاحات المعروفة باسم الصفقة الجديدة كما أدَّ دورًا رئيسًا في نشأة الأمم المتحدة توفى 1945 :

https://www.britannica.com/biography/Franklin-D-Roosevelt

[17] -Quoted in : Michael M. Boll,, P.18.

[18] - Frederick B. Chary, trans. and ed.. "The Diary of Bogdan Filov, 1941" (Spring 1974), P. 63; Michael M. Boll, P.18

[19] - Michael M. Boll, P.19.

[20] - بيرل هاربور : هجوم جوي مفاجئ على القاعدة البحرية الأمريكية في بيرل هاربورجزيرة أوهايو، من اليابانيين الذين عجَّلوا بدخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحرب العالمية الثانية للمزيد :

https://www.britannica.com/event/Pearl-Harbor-attack

[21] - Vitka Toshkove, "Politikata na SASht kum Bulgariia (septemvri 1939—septemvri 1944)," P.260.

[22] - https://historicalresources.wordpress.com/2008/08/07/text-of-declaration-of-war-on-bulgaria-june-5-1942/

[23] - Frederick B. Chary , Op.Cit., P. 100.

[24] - Marshall L. Miller, Bulgaria during the Second World War, p. 111; Voin Bozhinov, Politicheskata kriza v Bulgariia prez 1943—1944, p. 43; Marshall L. Miller,Op.Cit., P.20

[25] - Quoted in : Marshall L. Miller, Bulgaria during the Second World War, p. 111; Voin Bozhinov, Politicheskata kriza v Bulgariia prez 1943—1944, P. 43

[26] - Marshall L. Miller,Op.Cit., P.20

[27] -أدولف هتلر : وُلد في عام 1889 في براوناو أم إن ، النمسا - ، كان زعيم الحزب النازي) ، كانت رؤيته للعالم تدور حول مفهومين: التوسع الإقليمي والتفوق العرقي . وقد شكَّلت هذه الموضوعات قراره بغزو بولندا ، الذي مثَّل بداية الحرب العالمية الثاني ، فضلًا عن القتل المنهجي لستة ملايين يهودي وملايين آخرين خلال الهولوكوست ، تُوفِّي عام 1945 :

https://www.britannica.com/biography/Adolf-Hitler/Rise-to-power

[28] - Quoted in : Chary, trans. and ed., "Diary of Filov, 1943," (Spring 1976, PP. 30, 34, 38; Nicolas Balabanov, "A Year in Ankara," (December 1964):PP 48–49. ;Hans-Joachim Hoppe, Bulgarien—Hitlers eigenwilliger Verbuendeter, PP. 143–46

[29] - Chary, trans. and ed., "Op.Cit.P.40.

[30] -Vitka Toshkova, "Vunshnata politika na pravitelstvo na Dobri Bozhilov (septemvri–mai 1944g.)," PP. 19- 20

[31] -L. B. Valev et al., eds., Sovetsko-Bolgarskie otnosheniia i sviazi, p. 591

[32] -Quoted in : Toshkova, "Vunshnata politika na pravitelstvo na Dobri Bozhilov," P. 22

[33] - Le mission de A. Kouyoumdjisky en Turquie," Annexe 11, P. 32.

[34] - Marshall L. Miller,Op.Cit., P.20

[35] - F.R.U.S., Diplomatic Papers, 1944, the British Commonwealth and Europe, Vol. III, The Acting Secretary of State to the Ambassador in the United Kingdom (Winant),Washington, March 4, 1944, Document (230). Marshall L. Miller,Op.Cit., PP.39-40 ,

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1944v03

[36] - M. P, Bulgaria as a Communist State, The World Today , Sep., 1948, Vol. 4, No. 9 (Sep., 1948),P.375 .

[37] - ضمت حكومة جبهة الوطن ممثلين عن حزب العمال البلغاري، الاتحاد الوطني الزراعي البلغ"" ، الحزب الاشتراكي الديمقراطي للعمال البلغاريين (الاشتراكيين العريضين)، وحزب زفينو. تم القبض على رئيس الوزراء السابق قسطنطين مورافييف، والقيصر سيمون الثاني، وأعضاء الحكومة السابقة، إضافة إلى بعض رؤساء مفارز الجيش. في 10 سبتمبر، تم إلغاء الشرطة واستبدال ميليشيا شعبية بها تتكون بشكل رئيس من أنصار جدد. كما تم إطلاق 8,130 سجينًا سياسيًا من السجون ومعسكرات الاعتقال التابعة للنظام السابق

[38] - M. P,Op .Cit,P.376 .

[39] - Marshall L. Miller,Op.Cit., P.12

[40] - F.R.U.S., Diplomatic Papers, The British Commonwealth And Europe, Vol.III, 1944, Document (345

[41] - Frederick B. chary, Op. Cit., p.p.116-117.

[42] - F.R.U.S., Diplomatic Papers, The British Common wealth and Europe, Vol. III, 1944, The Consul General at Istanbul (Berry) to the Secretary of State, Istanbul, September 25, 1944, Document (370

[43] - جورج ديميتروف : سياسي بلغاري ، وُلد عام 1882 للمعارضة البرلمانية الاشتراكية البلغارية للتصويت على الاعتمادات الوطنية للحرب في عام 1915، و أدَّى دورًا رئيسًا في تشكيل الحزب الشيوعي البلغاري في عام 1919. سُجن لفترة وجيزة بتهمة التحريض على الفتنة في عام 1918، ثم سافر لاحقًا إلى الاتحاد السوفييتي، حيث انتُخب للجنة التنفيذية للكومنترن) الشيوعية الدولية) في عام 1921. في عام 1923 قاد انتفاضة شيوعية في بلغاريا أثارت أعمال انتقامية شرسة من الحكومة. تحت حكم الإعدام، أُجبر على العيش في الخارج، من عام 1929 في برلين رئيس للقسم الأوروبي المركزي للكومنترن. بعد حريق الرايخستاغ في 27 فبراير 1933، الذي قدَّم لأدولف هتلر ، المستشار الألماني المعين حديثًا، ذريعة لإصدار مرسوم يحظر معارضيه الشيوعيين، اتُهم ديميتروف مع زعماء شيوعيين آخرين بالتخطيط للحريق. ، عام 1935 إلى عام 1943 كان الأمين العام للأممية الشيوعية. انضم ديميتروف إلى ، تولى منصب رئيس وزراء بلغاريا(1946–1949)، وعضو مجلس السوفيت الأعلى تُوفِّي عام 1949 :

https://www.britannica.com/biography/Georgi-Mikhailovich-Dimitrov

[44]- Eduard Mark, Revolution by Degrees Stalin's National-Front Strategy for Europe, 1941-1947, Washington, D.C., 2001, P. 31.

[45] - F.R.U.S., Diplomatic Papers, The British Common wealth and Europe, Vol. III, 1944, The Acting Secretary of State to Certain Diplomatic and Consular Officers, Washington, November 8, 1944, Document (419).

[46] - جوزيف تيتو : وُلد في عام 1892، ، في كرواتيا ، كان ثوريًا ورجل دولة يوغوسلافيًا. كان الأمين العام (الرئيس لاحقًا) للحزب الشيوعي (رابطة الشيوعيين) في يوغوسلافيا (1939-1980)، والقائد الأعلى للثوار اليوغوسلافيين (1941-1945) والجيش الشعبي اليوغوسلافي (1945-1980)، والمارشال (1943-1980)، ورئيس الوزراء (1945-1953)، ورئيس يوغسلافيا 1953-1980 ، وكان أول زعيم شيوعي في السلطة يتحدى الهيمنة السوفيتية ،

وداعمًا للطرائق المستقلة نحو الاشتراكية) يشار إليها أحيانًا باسم "الشيوعية الوطنية")، ومروجًا لسياسة عدم الانحياز بين الكتلتين المعاديتين في الحرب الباردة ، تُوفّي عام 1980 :

https://www.britannica.com/biography/Josip-Broz-Tito

[47] -R. Craig Nation, The Balkans IN The Short 20th Century, War IN The Balkans, 1991-2002, US Army War College (2003), P.53 .

[48] - Milcho Lalkov, Ot nadezhda kum razocharovanie: Ideiata za federatsiiata ν balkanskiia iugoiztok (1944-1948 g.),PP.164-165

[49] -Josip Smodlaka, Partizanski dnevnik, Belgrade: Nolit, 1972, p. 224.

[50] - انتوني إيدن: وُلد في عام 1897 في ويندليستون، دور مهم، إنجلترا ، كان وزير خارجية بريطاني في الأعوام 1935-1938، عند اندلاع الحرب العالمية الثانية ، في 1939، عاد إيدن إلى حكومة تشامبرلين وزير للمستعمرات. عندما تولى تشرشل منصب رئيس الوزراء في 10 آيار 1940، وتم تعيين إيدن وزيرًا للدولة لشؤون الحرب، ولكن من 1940، وحتى هزيمة المحافظين في 1945، شغل منصب وزير الخارجية مرة أخرى. في عام 1951، بعد عودة تشرشل وحزب المحافظين إلى السلطة، أصبح إيدن وزيرًا للخارجية مرة أخرى وتم تعيينه أيضًا نائبًا لرئيس الوزراء. في عام 1954، ساعد في تسوية النزاع النفطي الأنجلو-إيراني، ، تُوفّي 1977 للمزيد

:https://www.britannica.com/biography/Anthony-Eden

[51] - Elizabeth Barker, British Policy in South-East Europe in the Second World War, New York: Barnes & Noble, 1976, PP. 200-201.

[52] -R. Craig Nation,), P.53 .

[53] - Michael M. Boll, The American Military Mission in the Allied Control Commission for Bulgaria, 1944-1947, East European Monographs, 1985, PP.28-30

[54] - هاري ترومان : وُلد في 1884 بولاية ميسوري بالولايات المتحدة الأمريكية ، كان الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية 1945-1953الذي قاد بلاده خلال المراحل النهائية من الحرب العالمية الثانية وخلال السنوات الأولى من الحرب الباردة ، وعارض بشدة التوسع السوفييتي في أوروبا وأرسل قوات أمريكية لصد الغزو الشيوعي لكوريا الجنوبية ، توفى 1972 : https://www.britannica.com/biography/Harry-S-Truman

[55] - مؤتمر بوتسدام ، آخر مؤتمر عقدته دول الحلفاء للنظر في مشاكل التسوية ما بعد الحرب العالمية الثانية ، إذ مثَّل الولايات المتحدة الأمريكية فيه رئيسها الجديد هاري ترومان وكل من رئيس الوزراء البريطاني تشرشل ورئيس الاتحاد السوفيتي ستالين اتفق الجانبان على ضرورة تعيين حد فاصل بين منطقة العمليات العسكرية

الأمريكية - السوفيتية في شبه الجزيرة الكورية بعد إعلان اليابان الموافقة على شروط استسلام قواتها، وفي ضوء ذلك اتفق الجانبان الأمريكي والسوفيتي على أن يكون الحد الفاصل بين عملياتهم العسكرية في شبه الجزيرة الكورية هو خط العرض (38) ،بموجب ذلك الاتفاق أصبح الجزء الذي يقع جنوب هذا الخط من نصيب الولايات المتحدة الأمريكية والجزء الذي يقع شمال هذا الخط من نصيب الاتحاد السوفيتي . للمزيد : نوفل كاظم مهوس ، اجتماعات ما قبل بوتسدام باريس للسلام (الاجتماعات التحضيرية أيلول 1945 -29 تموز 1946 ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد 43 ، العدد 3، (30 أيلول / 2018 ، ص138- 146.

[56] - Marshall L. Miller,Op.Cit., P.12

[57] - Ibid

[58] -Lyubomir Pozharliev, Transport Infrastructure in Socialist Bulgaria and Yugoslavia (1945–1989), Brill, 2023, P.53

[59] - الكومنترون : ويعرف بالأممية الشيوعية أو الأممية الثالثة ، جمعية للأحزاب الشيوعية الوطنية تأسست عام 1919. دعا فلاديمير إيليتش لينين إلى عقد المؤتمر الأول للكومنترن لتقويض الجهود المبذولة لإحياء الأممية الثانية . للانضمام، طُلب من الأحزاب أن تصمم بنيتها بما يتوافق مع النمط السوفييتي وأن تطرد الاشتراكيين المعتدلين والمسالمين. على الرغم من أن الغرض المعلن للكومنترن كان تعزيز الثورة العالمية، إلا أنه عمل بشكل أساس جهازًا للسيطرة السوفييتية على الحركة الشيوعية الدولية. في عام 1943، في أثناء الحرب العالمية الثانية، حل جوزيف ستالين الكومنترن لتخفيف المخاوف من التخريب الشيوعي بين حلفائه :

[60] - M. P,Op .Cit,P.376 .

[61] - The Representative in Bulgaria (Barnes) to the Secretary of State, Sofia, January 4, 1947—4 p. m., P.138 Foreign Relations of The United States, 1947, Eastern Europe; The Soviet Union, Volume IV,P.136 . https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1947v04/d107 (Hereafter Will be) Cited is (F.R.U.S) .

[62] - F.R.U.S., Eastern Europe; The Soviet Union, Vol. IV, United States Government Printing Office, Washington,1972,The Representative in Bulgaria (Barnes) to the Secretary of State, Sofia, January 4, 1947, Document (107; F.R.U.S, The Representative in Bulgaria (Barnes) to the Secretary of State Secret Sofia, January 4, 1947—6 p. m., PP.139-140 .

[63] - F.R.U.S , The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, Washington, January 14, 1947—6 p. m, P.3.

[64] -F.R.U.S, The Secretary of State to the Representative in Bulgaria (Barnes), Washington, January 18, 1947—2 p. m., PP.143-147 .

[65] - F.R.U.S , The Chargé in the United Kingdom (Gallman) to the Secretary of State, London, January 20, 1947—6 p. m, P.4.

[66] -F.R.U.S , The Representative in Bulgaria (Barnes) to the Secretary of State, Sofia, January 22, 1947—5 p. m., P.6

[67] - F.R.U.S , The Chargé in the United Kingdom (Gallman) to the Secretary of State, London, February 28, 1947—4 p. m, PP.9-11.

[68] - F.R.U.S , Memorandum by the Representative in Bulgaria (Barnes)، Sofia, February 5, 1947, P.147.

[69] - F.R.U.S , The Representative in Bulgaria (Barnes) to the Secretary of State, Sofia, February 6, 1947—noon, P.149.

[70] - F.R.U.S., The British Commonwealth; Europe, Vol. III, The Ambassador in France (Caffery) to the Secretary of State, Paris, February

12, 1947, Document (311

[71] -F.R.U.S., 1947, Eastern Europe; the Soviet Union, Vol. IV, the Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State. Sofia, May 3, 1947, Document (117).; F.R.U.S., The British ommonwealth; Europe, Vol. III, The Ambassador in France (Caffery) to the Secretary of State, Paris, February 12, 1947, Document (311

[72] - للمزيد حول بنود المعاهدة ينظر :

Treaty of Peace with Bulgaria : February 10, 1947, reaties and Other International Agreements of the United States of America 1776-1949, Compiled under the direction of Charles I. Bevans LL.B. Assistant Legal Advisor Department of State, Volume 4, Department of State Publication 8484, Washington, DC : Government Printing Office, 1969,

https://avalon.law.yale.edu/20th_century/usmu012.asp

[73] - F.R.U.S , The Representative in Bulgaria (Barnes) to the Secretary of State, Sofia, April 18, 1947—11 a. m

[74] - F.R.U.S , The Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State, sofia, May 8, 1947—4 p. m,PP.154-156.

[75] - F.R.U.S , The Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State, Sofia, May 10, 1947—6 p. m., PP.1`57-158 .

[76] - F.R.U.S , The Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State, Sofia, June 7, 1947—6 p. m, PP.160-161.

[77] - F.R.U.S , The Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State, Sofia, June 22, 1947—1 p. m., PP.165-166.

[78] - F.R.U.S , The Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State, Sofia, August 5, 1947—noon., P.168.

[79] - F.R.U.S , The Acting Secretary of State to the Acting Representative in Bulgaria (Horner), Washington, August 22, 1947—11 p. m, P.173.

[80] - F.R.U.S , Memorandum by the Director of the Office of European Affairs (Hickerson) to the Secretary of State and the Under Secretary of State , Washington,] September 8, 1947, PP.180-182.

[81] - F.R.U.S , The Acting Representative in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State, Sofia, September 19, 1947—1 p. m.

[82] - F.R.U.S , The Chargé in Bulgaria (Horner) to the Secretary of State secret Sofia, October 9, 1947—10 a. m, P.34.

[83] - F.R.U.S , The Acting Secretary of State to the Legation in Bulgaria, Washington, October 18, 1947—2 p. ., P.186.

[84] - https://history.state.gov/countries/bulgaria

[85] -he Minister in Bulgaria (Heath) to the Secretary of State, Sofia, December 19, 1947—2 p. m, P.190 .

قائمة المصادر

الوثائق الأجنبية المنشورة

FRUS

Papers Relating to the Foreign Relations of the United States (PRFR) 1919, The Paris Peace Conference, vol. 11914, Washington, 1915,

F.R.U.S., Diplomatic Papers, The British Commonwealth And Europe, Vol.III, 1944, Document (345. Foreign Relations OF The United States: Diplomatic Papers, 1944, The British Commonwealth And Europe, Volume III

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1944v03/ch9

ثالثاً / وثائق أجنبية منشورة موقع avalon

Treaty of Peace with Bulgaria : February 10, 1947, reaties and Other International Agreements of the United States of America 1776-1949, Compiled under the direction of Charles I. Bevans LL.B. Assistant Legal Advisor Department of State, Volume 4, Department of State Publication 8484, Washington, DC : Government Printing Office, 1969,

https://avalon.law.yale.edu/20th_century/usmu012.asp

رابعاً /المصادر الأجنبية

1- A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Bulgaria, https://history.state.gov/countries/bulgaria

2-A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Bulgaria, https://history.state.gov/countries/bulgaria

3-Chary, trans. and ed., "Diary of Filov, 1943" (Spring 1976).

4-Eduard Mark, Revolution by Degrees Stalin's National-Front Strategy for Europe, 1941-1947, Washington, D.C., 2001

5-Elizabeth Barker, British Policy in South-East Europe in the Second World War, New York: Barnes & Noble, 1976,

6-Frederick B. Chary, The history of Bulgaria, Santa Barbara, California, 2011.

7- Hans-Joachim Hoppe, Bulgarien—Hitlers eigenwilliger Verbuendeter

8-Michael M. Boll, Cold War in the Balkans American Foreign Policy and the Emergence of Communist Bulgaria, 1943-1947, University Press of Kentucky, 1984.

9-Marshall L. Miller, Bulgaria during the Second World War, (N.P)(N.D).

10-Milcho Lalkov, Ot nadezhda kum razocharovanie: Ideiata za federatsiiata v balkanskiia iugoiztok (1944-1948 g.),

11-Michael M. Boll, The American Military Mission in the Allied Control Commission for Bulgaria, 1944-1947, East European Monographs, 1985

12-Nicolas Balabanov, "A Year in Ankara," (December 1964).

13-Lyubomir Pozharliev, Transport Infrastructure in Socialist Bulgaria and Yugoslavia (1945–1989), Brill, 2023

14-Josip Smodlaka, Partizanski dnevnik, Belgrade: Nolit, 1972

15-George Washburn Fifty Years in Constantinople and Recollections of Robert College (1 ed.). Boston & New York: (1909).

16-Vitka Toshkove, "Politikata na SASht kum Bulgariia (septemvri 1939–septemvri 1944),"

17-R. Craig Nation, The Balkans IN The Short 20th Century, War IN The Balkans, 1991-2002, US Army War College (2003

خامساً: المجلات العربية

نوفل كاظم مهوس ، اجتماعات ما قبل بوتسدام باريس للسلام (الاجتماعات التحضيرية أيلول 1945 -29 تموز 1946 ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، المجلد 43 ، العدد 3، (30 أيلول / 2018

سادسا: الموسوعات الأجنبية

https://www.britannica.com/summary/Third-International

https://www.britannica.com/biography/Josip-Broz-Tito

سابعاً : صحف الأجنبية

New York Times, February 3, 1929.

ثامناً / شبكة الأنترنت

https://www.britannica.com/event/Treaty-of-Neuilly

; https://www.britannica.com/topic/history-of-Bulgaria/World-War-II

of-war-on-bulgaria-

june-5-1942/

List of sources

Published Foreign Documents: FRUS

Papers Relating to the Foreign Relations of the United States (PRFR) 1919, The Paris Peace Conference, vol. 11914, Washington, 1915,

F.R.U.S., Diplomatic Papers, The British Commonwealth And Europe, Vol.III, 1944, Document (345. Foreign Relations OF The United States: Diplomatic Papers, 1944, The British Commonwealth And Europe, Volume III
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1944v03/ch9

Second: Foreign documents published on the Avalon website

Treaty of Peace with Bulgaria : February 10, 1947, reaties and Other International Agreements of the United States of America 1776-1949, Compiled under the direction of Charles I. Bevans LL.B. Assistant Legal Advisor Department of State, Volume 4, Department of State Publication 8484, Washington, DC : Government Printing Office, 1969,
https://avalon.law.yale.edu/20th_century/usmu012.asp

Third: Foreign documents published on the Avalon website

Treaty of Peace with Bulgaria : February 10, 1947, reaties and Other International Agreements of the United States of America 1776-1949, Compiled under the direction of Charles I. Bevans LL.B. Assistant Legal Advisor Department of State, Volume 4, Department of State Publication 8484, Washington, DC : Government Printing Office, 1969, https://avalon.law.yale.edu/20th_century/usmu012.asp

Fourth: Foreign sources:

1- A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Bulgaria, https://history.state.gov/countries/bulgaria

2-A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Bulgaria, https://history.state.gov/countries/bulgaria

3-Chary, trans. and ed., "Diary of Filov, 1943" (Spring 1976).

4-Eduard Mark, Revolution by Degrees Stalin's National-Front Strategy for Europe, 1941-1947, Washington, D.C., 2001

5-Elizabeth Barker, British Policy in South-East Europe in the Second World War, New York: Barnes & Noble, 1976,

6-Frederick B. Chary, The history of Bulgaria, Santa Barbara, California, 2011.

7- Hans-Joachim Hoppe, Bulgarien—Hitlers eigenwilliger Verbuendeter

8-Michael M. Boll, Cold War in the Balkans American Foreign Policy and the Emergence of Communist Bulgaria, 1943-1947, University Press of Kentucky, 1984.

9-Marshall L. Miller, Bulgaria during the Second World War, (N.P)(N.D).

10-Milcho Lalkov, Ot nadezhda kum razocharovanie: Ideiata za federatsiiata ν balkanskiia iugoiztok (1944-1948 g.),

11-Michael M. Boll, The American Military Mission in the Allied Control Commission for Bulgaria, 1944-1947, East European Monographs, 1985
12-Nicolas Balabanov, "A Year in Ankara," (December 1964).
13-Lyubomir Pozharliev, Transport Infrastructure in Socialist Bulgaria and Yugoslavia (1945–1989), Brill, 2023
14-Josip Smodlaka, Partizanski dnevnik, Belgrade: Nolit, 1972
15-George Washburn Fifty Years in Constantinople and Recollections of Robert College (1 ed.). Boston & New York: (1909).
16-Vitka Toshkove, "Politikata na SASht kum Bulgariia (septemvri 1939–septemvri 1944),"
17-R. Craig Nation, The Balkans IN The Short 20th Century, War IN The Balkans, 1991-2002, US Army War College (2003
Fifth: Arabic magazines
Nawfal Kazim Mahous, Pre-Potsdam Paris Peace Meetings (Preparatory Meetings September 1945–July 29, 1946), Basra Research Journal for Humanities, Volume 43, Issue 3, (September 30, 2018(
Sixth: Foreign Encyclopedias
https://www.britannica.com/summary/Third-International
https://www.britannica.com/biography/Josip-Broz-Tito
Seventh: Foreign Newspapers
New York Times, February 3, 1929.
Eighth: The Internet
https://www.britannica.com/event/Treaty-of-Neuilly
؛https://www.britannica.com/topic/history-of-Bulgaria/World-War-II
-https://historicalresources.wordpress.com/2008/08/07/text-of-declaration-of-war-on-bulgaria-june-5-1942

American Policy Towards Bulgaria 1941-1947

Assist Prof. Dr. Ali Judeh Subai
Center for Basra and Arabian Gulf Studies
University of Basra

Assist Prof. Dr. Muntaha Sabri Mawla
College of Education for Girls
University of Basra

muntaha.almansory@gmail.com

Keywords: American-Bulgarian Relation.World War II

Summary:

Bulgaria is one of the Eastern European countries that began diplomatic relations with the United States in 1903. The two countries continued their policy, but during the First World War (1914-1918) and the Second World War (1939-1945), its policy was neutral. However, German pressure on Bulgaria made it enter World War II against the United States, which led to the severing of diplomatic relations between the two countries, and the declaration of war by the United States on Bulgaria. This policy continued until 1947. he diplomatic relations between the two sides were restored, and the American mission was returned to Sofia. Accordingly, the policy of the United States of America was characterized by tension from the outbreak of World War II until 1946, especially with the communists taking power there until the peace treaty was concluded in February 1947, after which the Bulgarian government took the direction of spreading democracy, and September 1947 witnessed the return of diplomatic relations between them. Therefore, the research specified the year 1941, which is the year of severing diplomatic relations between the two countries due to Bulgaria's declaration of war against the United States of America, while it ended in 1947 after the return of diplomatic relations, and the return of the American mission in Bulgaria. The problem of the research revolves around the American policy towards Bulgaria, which has become a communist

country, especially since it has a great weight on American interests in the European grave, and the research aims to clarify the policy of the United States of America towards Bulgaria during the critical period, which is the beginning of the Cold War and the competition between the American and Soviet states over Bulgaria, and the researcher reached important results, namely that the American policy towards Bulgaria and the occupation of part of its lands and the loss of American aid made it turn towards the West after it was a supporter of the Soviet Union, in order to serve its interests.